Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (6) : 30 May 2022
P: 1 - 31
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (6) : 30 مايو 2022 م
ص: 1 - 31

Energy of its relation to academic collectability for Education college Students at Blue Nile University (Quality study)

Ibrahim Mohammed Ali
Faculy of Education || Blue Nile University || Sudan

Abstract: The study aimed to knowing energy and its relation to academic collectability for Education college students at Blue Nile University. The researcher adopted analytical descriptive method and inductive one in the study procedures. The sample curtained (22) informant' (11) teaching Staff' and (11) Students. The researcher sued documents analysis. and the interview as tools for information gathering. The Study consist of introduction' (6) chapters' and conclusion 'where the first chapter broached energy in the academic collectability for Education College Students at Blue Nile University. And in the Second chapter to energy weakness reasons' and in the third one to energy relation with academic collectability' and in the fourth one to energy role in academic collectability' and in the fifth one to the student's characteristics who has high energy and low one' and in the sixth one to development mechanism of student's energy to academic collectability. Finally, the corclwsim which included man results gist, recommendations, and suggestions. The study showed that there is relation between energy and academic collectability for Education college students at Blue Nile University. Also, energy has big role in academic collectability. according to the study's result, the researcher represented recommendation to teachers of Education college at Blue Nile University about energy relation academic collectability for the students, and its reflections on graduates' result. Moreover, recommendation to parents to communicate with Education college to intermonth their son's academic collectability. The researcher represented to make studies in notability and its relation with academic collectability according to successful student's view point, and students in energy between men and women at Education college at university.

Keywords: Energy, academic collectability, Education college, Blue Nile University.

واقع الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق: (دراسة نوعية)

إبراهيم محمد علي
كلية التربية || جامعة النيل الأزرق || السودان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، واتبع الباحث المنهجان: الوصفي التحليلي والاستقرائي في إجراءات الدراسة، وتكونت العينة من (22) مفحوصاً، شملت (11) من أعضاء هيئة التدريس، و(11) من الطلبة والطالبات، واستخدم الباحث تحليل الوثائق، والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات، وتكونت الدراسة من مقدمة وعدد (6) مباحث وخاتمة، حيث تطرق المبحث الأول إلى واقع الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق، وفي الثاني إلى أسباب ضعف الهمة، وفي الثالث إلى علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي، وفي الرابع إلى دور الهمة في التحصيل الدراسي، وفي الخامس إلى خصائص الطالب كبير الهمة، وصغير الهمة، وفي المبحث السادس إلى كيفية الارتقاء بهمة الطالب إلى التحصيل الدراسي، ثم الخاتمة وتضمنت: الخلاصة بأهم النتائج، والتوصيات. والمقترحات. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الهمة

والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، وأن للهمة دور كبير في التحصيل الدراسي، وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدم الباحث توصيات أهمها: توصية إلى مجلس كلية التربية بجعل موضوع الهمة في التحصيل الدراسي ضمن مفردات مقرر المهارات الدراسية لطلاب المستوى الأول. وتوصية إلى أولياء الأمور بالتواصل مع كلية التربية لمتابعة تحصيل أبناءهم الدراسي، كذلك قدم مقترحات لإجراء دراسات في علو الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلاب المتفوقين، ودراسات في واقع الهمة بين الذكور والإناث في كلية التربية بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الهمة، كلية التربية، جامعة النيل الأزرق.

مقدمة.

إن النجاح لا يحدث صدفة وإنما يحدث بعد جهد ومثابرة، ومن الأعمال التي لا يكون فيها النجاح والفلاح إلا بعد كد وجهد ومثابرة، عملية التحصيل الدراسي، فإذا لم يكن المتعلم في أي مرحلة تعليمية مجداً ومجتهداً في دروسه، فالذكاء وحده لا يمكن أن يجعله متفوقاً في هذا المجال، فقد أثبتت الدراسات" أن مقاعد الدراسة تركز على الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الذي يمنحنا 20% فقط من النجاح في الحياة، في حين أن ال80% المتبقية من النجاح تعتمد على عوامل أخرى"، ولذلك يرى (الشوكاني، 2008، ص146) أنه "ينبغي لمن كان صادق الرغبة، قوي الفهم، ثاقب النظر، عزيز النفس، شهم الطبع، عالي الهمة سامي الغريزة، أن لا يرضى لنفسه بالدون، ويقتنع بما دون الغاية، لا يقعد عن الجد والاجتهاد المبلغين له إلى أعلى ما يراد وأرفع ما يستفاد، فإن النفوس الأبية، والهمم العلية، لا ترضى بدون الغاية في المطالبة الدنيوية من جاه أو مال أو رئاسة أو صناعة أو حرفة". وقد تحمل العلماء معاناة الجوع والمرض والشدائد والمخاطرة بالنفس في سبيل طلب العلوم وجمعها في مؤلفات عظيمة أصبحت مصادر مهمة لطلاب العلم. منها ما ذكرها الإمام أبو حاتم عن معاناته أثناء رحلته في طالب العلم، فقال: "لما خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري صرنا الجار، وركبنا البحر وكنا ثلاثة أنفس: أبو زهير المروزي شيخ، وآخر نيسابوري، فركبنا البحر، وكانت الريح في وجوهنا، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر، وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا من الزاد، بقيت بقية، فخرجنا إلى البر فجعلنا نمشي أياماً على البر، حتى فني ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يوماً وليلة لم يأكل أحد منا شيئاً، ولا شربنا، واليوم الثاني كمثل، واليوم الثالث، كل يوم نمشي إلى الليل، فإذا جاء المساء صلينا، وألقينا بأنفسنا حيث كنا، قد ضعفت أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا، فسقط الشيخ مغشياً عليه، فجئنا نحركه، وهو لا يعقل، فتركناه ومشينا أنا وصاحبي النيسابوري قدر فرسخ أو فرسخين، فضعفتُ وسقطتُ مغشياً علي، ومضى صاحبي وتركني، فلم يزل هو يمشي، إذ بصر من بعيد قوماً قد قربوا سفينتهم من البر، ونزلوا على بئر موسى ﷺ، فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم، فجاءوه معهم الماء في إداوة فسقوه، وأخذوا بيده، فقال لهم: "رفيقين لي قد ألقوا بأنفسهم مغشياً عليهم"، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي، ففتحت عيني، فقلت: "أسقني"، فصب من الماء في ركوة أو مشربة شيئاً يسيراً، وأخذ بيدي، فقلت: "ورائي شيخ مقلى"، فقال: "قد ذهب إلى ذلك جماعة"، فأخذ بيدي، وأنا أمشي أجر رجلي، ويسقني شيئاً بعد شيء، حتى إذا بلغت عند سفينتهم، وأتوا برفيقي الثالث الشيخ، وأحسنوا إلينا أهل السفينة، فبقينا أياماً حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها "راية" إلى واليهم، وزودنا من الكعك والسويق والماء، فلم نزل نمشي حتى نفد ما كان معنا من الماء والسويق والكعك، فجعلنا نمشي جياعاً عطاشاً على شط البحر، حتى وقعنا إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة، فانفلق ظهره، وإذا فيها مثل صفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف الملقى على شط البحر، فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر، فنتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش، ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا مدينة "الراية"، وأوصلنا الكتاب إلى عاملهم، فأنزلنا في داره، وأحسن إلينا، وكان يقدم إلينا كل يوم القرع، ويقول لخادمه: "هات لهم باليقطين المبارك"، يقدم إلينا ذلك اليقطين من الخبز أياماً،

فقال واحد منا بالفارسية: "لا تدعو باللحم المشؤوم؟"، وجعل يُسمع الرجل صاحب الدار، فقال: "أنا أحسن بالفارسية، فإن جدتي كانت هروية"، فأتانا بعد ذلك باللحم، ثم خرجنا من هناك، وزودنا إلى أن بلغنا مصر" (المقدم، 2004، ص162-163). فالأهداف العظيمة كالتفوق في التحصيل الدراسي لا تتحقق إلا بمثل هذه الجهود؛ ولذلك يقول (كارينجي، 2010، ص19): "تتوقف مسألة نجاحك ... على أمرين: مقدرتك الذاتية وعمق وقوة رغبتك، واستشهد بقول البروفيسور جايمي: "في أي موضوع قريباً تنتقدك عاطفتك نحو الموضوع، فإذا كنت تهتم جداً للتوصل إلى نتيجة، فإنك ستصل إليها بالتأكيد، إذا كنت ترغب في أن تصبح غنياً فستصبح غنياً، وإذا كنت ترغب في التعليم فستتعلم، وإن رغبت في أن تكون صالحاً ستكون كذلك، ما عليك إلا أن تقرر، وبعد ذلك ستنشأ لديك رغبة في تحقيق تلك الأشياء". وبذلك يقول (الأميري، 1429هـ، ص19): "إن توقع الشيء يؤدى إلى حدوثه، فإذا توقع . الطالب . توقعاً قوياً أنه سيكون ناجحاً فإن هذا التوقع يسهم اسهاماً كبيراً في نجاحه، فهو يحدث نفسه بهذا النجاح ويفكر فيه دائماً، ويحدث خلصاءه عنه مما يجعل فكرة النجاح تتمكن في نفسه وتوجه سلوكه.

وهنالك أمرٌ آخر لابد من الأخذ به مع علو الهمة جنباً إلى جنب، وهذا الأمر يمكن تلمسه من خلال هذه الرواية، تقول الرواية: "دخل المدرب قاعة التدريب، ووضع الجرة في وسط القاعة وقال للحضور: سنتدرب الآن على وضع خطة أسبوعية للعمل، فهذه الجرة تمثل أسبوعاً كاملاً، وسنحاول ملأها بطريقة منطقية وعملية، أخرج المدرب كيساً كبيراً مليئاً بالقطع الصخرية المتباينة الأحجام والأشكال، وأخذ يلقي بالقطع داخل الجرة حتى بدأت تتساقط على الأجناب، حاول الدرب زحزحة الصخور في الداخل فهز الجرة بشدة، ولكنه لم يستطع إدخال المزيد، وهنا سأل الحضور: هل امتلأت الجرة؟ فأجابوا بصوت واحد: نعم. هز المدرب رأسه نافياً: ليس بعد. ثم أخرج كيساً متوسطاً مليئاً بالحصي وبدأ يلقي بقطع الحصي الصغيرة داخل الجرة فتستقر في الفراغات بين قطع الصخور. وعندما فاضت الجرة بالحصي. سأل المدرب: هل امتلأت الجرة؟ فرد الحضور بصوت واحد: نعم. ابتسم المدرب وأخرج كيساً صغيراً مليئاً بالرمل الناعم. وبدأ يسكب الرمل في الجرة فتسللت حبات الرمل الناعمة بين الحصي وقطع الصخور لتملأ كل الفراغات المتبقية، وعندما فاضت الجرة بالرمل. سأل المدرب الحضور: هل امتلأت الجرة بالرمل؟ فرد الجميع: نعم. ابتسم المدرب مرة أخرى؛ وقال: الصخور الكبيرة هي الأولويات، وقطع الحصي المتوسطة هي الأعمال الملحة، وحبات الرمل هي الأعمال الصغيرة التي تهم الآخرين (الشرباني، 2009، ص25)، فمع علو الهمة لابد من ترتيب الأولويات أثناء التحصيل الدراسي، حتى لا تتشتت الأفكار وتضيع الأوقات في الأشياء التي يمكن أن تؤجل.

وقد ذكر (أنتوني، 2005، ص5) أن "جميع المعلمين منذ فجر التاريخ كانوا يهدفون إلى إيقاظنا وتنبيهنا إلى حقيقة أننا نصنع واقعنا بأنفسنا، والأهم من ذلك أننا مسؤولون عن كل شيء يحدث في حياتنا، هذا يشمل الحسن والقبيح. إذا اعتقدنا أن شخصاً أو شيئاً ما خارج ذاتنا هو سبب مشكلاتنا، فسوف نبحث دائماً عن الحلول خارج أنفسنا؛ حتى نجد الحلول المناسبة والإجابات الصحيحة- لذلك- ينبغي أن نبدأ بالنظر إلى أنفسنا بطريقة جديدة تجعلنا نرى الناس والأحداث بطريقة جديدة؛ العالم الخارجي هو نتاج عالمنا الداخلي بطرق شتى، ينبغي أن ندرك هذا.. لن يجدي أي قدر من العزيمة أو التصميم أو قوة الإرادة أو الإلهام أو التحفيز في حل مشاكلنا طالما أننا نبحث عن الحلول والإجابات خارج أنفسنا". ولكن من خلال ملاحظات الباحث لبعض الطلاب المتأخرين دراسيا دائماً يعزون أسباب تأخرهم الدراسي إلى أشياء أو أمور أو جهات خارجة عن ذاتهم، وإزاء هذا الزعم يقول (تريسي، 2006، ص19): إن 95% من نجاحك في الحياة والعمل يسيطر عليه نوع العادات التي تمارسها طوال الوقت، إن عادة ترتيب الأولويات والتغلب على المماطلة والوصول إلى أهم واجباتك هي مهارة ذهنية بدنية، لذا فإننا نستطيع تعلم هذه العادة عن طريق الممارسة والتكرار مرات ومرات أخرى، إلى أن تثبت في عقولنا ... وتصبح جزءاً دائماً من سلوكنا، فأنت مصمم عقلياً وعاطفياً بطريقة تجعل إتمام هذا الواجب يمنحك شعوراً إيجابياً ويجعلك سعيداً، وتشعر كمن

يفوز، وعندما تنهي واجباً مهماً في حجمه – كالتحصيل الدراسي – تنتابك موجة عارمة من الطاقة والحماسة، وتقدير الذات، وكلما كان الواجب المنتهي مهماً كانت السعادة أكبر، والثقة أكثر، تزداد شعوراً بنفسك وبمحيطك". فالإنسان الناجح هو الذي يصنع واقعه ومستقبله بجهده؛ وقد استرعى انتباه الباحث أثناء عمله بالتدريس في كلية التربية أن الغالبية العظمى من الطلاب يحصلون على درجات متدنية في نهاية كل فصل دراسي وهم غير راضين عن ذلك، ويبحثون لإخفاقاتهم وضعف مستواهم عوامل خارجة عن ذواتهم، ولكن يرى الباحث أن المشكلة تتركز في الطلاب أنفسهم أولاً وقبل كل شيء؛ ولذلك يقوم بإجراء هذه الدراسة للتعرف على واقع الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله بالتدريس لطلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، عدم اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي كما ينبغي لهم، ويظهر ذلك في الكثير من المواقف التعليمية، منها على سبيل المثال: عندما يتم تكليف الطلاب بأعمال فصلية تتعلق بالرجوع إلى المكتبة، لاحظ أن القليل جداً من الطلاب هم الذين يدخلون المكتبة ويجمعون المعلومات حول المادة العلمية المطلوبة من مصادرها، أما الغالبية العظمى فقد اكتشف الباحث أنهم يقومون فقط بالنسخ من زملائهم، كما أن هنالك الكثير من المظاهر التي تبين بوضوح عدم اهتمام السواد الأعظم من الطلاب بالتحصيل الدراسي، منها ما لاحظه الباحث من خلال المجالس العلمية التي تنعقد لإجازة نتائج الامتحانات أن نتائج التحصيل الدراسي التي تعرض للإجازة أغلبها تتركز في أدنى الدرجات العلمية، وتأكيداً لذلك قام الباحث باستقراء نتيجة طلاب الفصل الدراسي الثالث (الثانوي)، والفصل الدراسي الثاني (أساس) للعام الدراسي (2020-2021) في مادتين مختلفتين، فلاحظ أن أكبر عدد من الطلاب انحصرت نتيجتهم في التقدير (D) الذي يمثل أقل مستوى للنجاح، وقد بلغ عدد الذين حصلوا على هذا التقدير (158) من جملة (524) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (30.2)، يليه الطلاب الذين حصلوا على التقدير (F) وهو يعادل درجة الرسوب، وقد بلغ عددهم (141) من جملة (524) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (26.9)، يليهم الطلاب الذين حصلوا على التقدير (C) حيث بلغ عددهم (95) طالباً وطالبة، بنسبة مئوية (18.13)، أما التقديرات التي تمثل أعلى درجات النجاح وهى (A- +B- B) فقد بلغ عدد الطلاب الذين حصلوا على التقدير (B) (70) طالباً وطالبة من العدد الكلي (524)، بنسبة مئوية (13.4) يليهم الطلاب الذين حصلوا على التقدير (+B) وبلغ عددهم (37) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (7.6)، ثم الطلاب الذين حصلوا التقدير (A) وهو ما يعادل درجة الممتاز وقد حصل عليه عدد (23) فقط من جملة (524) طالباً وطالبة. بنسبة مئوية (4.4)؛ الأمر الذي يؤكد عدم اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي؛ وبما أن هنالك عوامل كثيرة قد تؤدي إلى انصراف الطلاب عن جمع العلم، إلا أن الباحث يقوم بهذه الدراسة للتعرف على واقع الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق.

أسئلة الدراسة:

ويمكن أن تتضح مشكلة الدراسة بصورة أدق من خلال السؤال الرئيس التالي: ما واقع الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟ ومن السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

1- ما أسباب ضعف الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟
2- هل توجد علاقة بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى كلية التربية بجامعة النيل الأزرق؟
3- ما دور الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية؟
4- ما هي خصائص الطالب الجامعي؛ كبير الهمة؛ وصغير الهمة؟

5- كيف يمكن الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- الكشف عن واقع الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق.
2- الوقوف على أسباب ضعف الهمة في التحصيل الدراسي، من خلال نتائج مقابلات مع عينة من هيئة التدريس والطلاب بالكلية.
3- توضيح العلاقة بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى كلية التربية بجامعة النيل الأزرق من خلال نتائج مقابلات مع عينة من هيئة التدريس والطلاب بالكلية.
4- التعرف على دور الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق.
5- التعرف على خصائص الطالب الجامعي؛ كبير الهمة؛ وصغير الهمة.
6- تقديم مقترحات حول كيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنها تبحث عن العلاقة بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية معلمي المستقبل، فإذا كانت همة طالب التربية متدنية في التحصيل الدراسي فهذا يمكن أن ينعكس على مستوى تلاميذه الذين سيدرس لهم مستقبلاً، وعلى ذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1. قد تسهم نتائج الدراسة في لفت نظر مجلس كلية التربية إلى وضع برامج إرشادية مكثفة لمعالجة ضعف الهمة في التحصيل الدراسي.
2. يمكن أن تلفت انتباه الأساتذة بالكلية إلى مساعدة الطلاب في تنمية القيم الإيجابية مثل: تحمل المسؤولية، والجدية والمثابرة، وكل القيم التي من شأنها الاهتمام بتحصيلهم الدراسي.
3. كما يمكن أن تنبه مجلس الكلية إلى اعتماد مرشد أكاديمي في كل تخصص لمساعدة الطلاب على اختيار التخصصات التي تناسب قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
4. كذلك يمكن أن تنبه مجلس كلية التربية إلى اعتماد كورسات تقوية للطلاب المتأخرين دراساً؛ فالإنذارات المتكررة وحدها لا تحل مشكلة الطلاب المتأخرون دراسياً.
5. كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في وضع خطط مشتركة للتواصل بين كلية التربية وأولياء الأمور لمتابعة سير دراسة أبناءهم وتعريفهم بمستوى تحصيلهم الدراسي.
6. الجدة والابتكار: في حدود اطلاع الباحث على الدراسات السابقة أن دراسته هي الأولى في مجال البحث عن دور الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات، فالدراسات التي وقف عليها الباحث في هذا المجال قد ركزت على عوامل اجتماعية، واقتصادية، ونفسية وغيرها، ولكن لم تتناول عامل الهمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي في التعليم الجامعي. كما أن مصطلح الهمة نفسها قد استعارها الباحث من خارج إطار المصطلحات التربوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية (جامعة النيل الأزرق).
- الحدود البشرية: عينة مكونة من الأساتذة والطلاب بكلية التربية جامعة النيل الأزر.

- الحدود المكانية: جامعة النيل الأزرق – كلية التربية.
- الحدود الزمانية: 2021-2022م

مصطلحات الدراسة:

- **الدور**: ورد في المعجم الوسيط، الدور: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، يقال: انفسخ دور عمامته، وعند المناطقة: توقف كل شيء من الشيئين على الآخر (عطية، 2004، ص303). واصطلاحاً: التوقعات المعرَّفة اجتماعياً التي يتوقع أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة (غدنز، 2005، ص89)، ويعرفه الباحث إجرائياً، بأنه الوظيفة التي تقوم بها الهمة في تحريك دوافع الطلاب إلى تحسين المستوى في التحصيل الدراسي.
- **الهمة**: في اللغة هي: الباعث على الفعل، وتوصف بعلو أو سفول. وفي "المصباح": الهمة بالكسر: أول العزم، وقد تطلق على العزم القوي، فيقال: له همة عالية. وعلو الهمة: "هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور". وقيل: "خروج النفس إلى غاية كمالها الممكن لها في العلم والعمل" (المقدم، 2004، ص7). قال الجرجاني في "التعريفات": الهم هو عقد القلب فعل شيء قبل أن يفعل من خير أو شر (الجرجاني، 1987، ص278). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها طموح الطالب ورغبته الجامحة في التحصيل الدراسي، وتحقيق أعلى الدرجات العلمية.
- **التحصيل الدراسي** "لغة: حصل الشيء حصولاً: بقي وذهب ما سواه، ويقال: الذهب من حجر المعدن، وحصل البُرَّ من التبن، وجمعه، وحصل عليه، ويقال: حصل العلم (عطية، 2004، ص179). واصطلاحاً: المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تعلمها التلميذ في المدرسة، ضمن حدود ما يضمه المنهج المدرسي تحقيقاً للأهداف الموضوعة له (السيد، 2021، ص8). وإجرائياً يعرف الباحث التحصيل الدراسي، بأنه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التربوية التي يحصل عليها الطلاب بعد مرورهم بالخبرات التعليمية داخل القاعات الدراسية أو خارجها، والتي تهدف إلى تكوينهم مهنياً واجتماعياً.
- **كلية التربية**: اصطلاحاً: يستعمل في التعليم العالي للدلالة على مؤسسة جامعية يديرها عميد، وتتكون من عدد من الأقسام العلمية تضم الهيئتين التدريسية والتعليمية، ولها هيئة إدارية تضم موظفين غير العلميين، وتمنح الكلية إجازات جامعية في مجال تخصصها (السيد، 2021، ص187). وإجرائيا يقصد بها الباحث كلية التربية جامعة النيل الأزرق، وهي كلية واحد تحت إدارة واحدة، وبداخلها قسمان: القسم الثانوي، وقسم الأساس، أنشئت في العام1995م لتقوم بإعداد الطلاب وتأهيلهم أكاديمياً ومهنياً للعمل في مدارس التعليم العام بجمهورية السودان.
- **جامعة النيل الأزرق**: أنشئت جامعة النيل الأزرق وفقاً لقرارات وأهداف ثورة التعليم العالي في شهر مايو 1995م، لتكون جامعة بولاية النيل الأزرق، وفي نفس العام تم تكوين مجلس الجامعة من رموز وأعيان وقيادات الولاية في اجتماعها الأول، ووفقاً لمتطلبات الولاية قرر المجلس إنشاء الكليات الآتية: كلية التربية بالدمازين. كلية الهندسة بالرصيرص. كلية تنمية المجتمع بالدمازين. مركز دراسات السلام. وتتكون إدارة الجامعة من الراعي، رئيس مجلس الجامعة، ووكيل الجامعة، امين الشؤون العلمية، وعميد شؤون الطلاب، وعمداء الكليات والإدارات المساعدة لهم (دليل الجامعة، 2002، ص11-12) ولاحقاً تم إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية في عام 2004، وكلية التمريض في العام 2006، لتكون نواة لكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة النيل الأزرق، ثم إنشاء كلية الزراعة والموارد الطبيعية في العام2017م، وكلية الحاسوب وتقانة المعلومات في العام2018م (الدليل الإرشادي للتقويم الذاتي2021، ص57، 52، 59، 64 بتصرف).

الدراسات السابقة:

- **دراسة شبحة، وبن الزين (2021)** هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، واتبع الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (263) تلميذاً وتلميذة، وتم استخدام مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- **دراسة صالح، وزهور (2021)** هدفت إلى معرفة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودوافع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس، واتبع الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (102) طالباً وطالبة، واستبيان لجمع المعلومات، ومقياس لدافع الانجاز، ومقياس أساليب التعلم المفضلة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة تفاعلية دالة بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم ودوافع الانجاز.
- **دراسة جرخي، (2021)** هدفت إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، واتبع المنهج الوصفي الميداني، واستخدم الاستبيان في جمع المعلومات، وتكونت العينة من (30) معلماً، وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن التعليم الإلكتروني له درجات كبيرة في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.
- **دراسة الواهج، وداود (2020)** هدفت إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (65) تلميذاً، وطبق مقياسان: الأول: لقياس مفهوم الذات، والثاني لقياس دافعية الإنجاز، وقد أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- **دراسة الدليمي، (2020)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعليم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام ببناء مقياس لدافعية التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.
- **دراسة البلال، (2020)** هدفت إلى التعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت ببناء مقياس للطفو الدراسي، ومقياس للصمود الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (183) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى نتائج أهمها: هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة.
- **دراسة الغامدي، (2019)**، هدفت إلى الكشف عن العلاقة والفروق بين كل من دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار لدى عينة من الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل العلمي في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، واتبع المنهج الوصفي في دراسته، واستخدم مقياس دافعية الانجاز، ومقياس قلق الاختبار، وتكونت العينة من (325) طالباً، وحصلت إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي.
- **دراسة الركيبات وحابس (2019)** هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما مقياس مستوى الطموح

للمراهقين والشباب، ومقياس دافعية التعلم، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح ودافعية التعلم.

- **دراسة زغير، (2019)** هدفت التعرف إلى واقع برامج اعداد المعلمين والمأمول منها في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبعت الباحثة منهج البحث النوعي، واستخدمت المقابلة لجمع المعلومات، وتكونت العينة من (8) أعضاء من هيئة التدريس، وتوصلت إلى نتائج أهمها: وجود ثغرات في برامج إعداد المعلمين تمثلت في تدن مستوى المدخلات في كليات التربية مما يؤثر سلباً على تحصيلهم العملي ومستوى أدائهم كمعلمين لاحقاً، تتيح فلسفة كليات اعداد المعلمين باستمرار الدراسة للطلبة على الرغم من تقديراتهم المتدنية في الفصل الأول، وأن طرق التدريس المتبعة تعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة، لاحظ أنها من الناحية التاريخية حديثة، فقد أجريت في الفترة من (2019 - 2021). ومن حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، معظمها ركزت على معرفة دور دافعية التعلم والانجاز في التحصيل الدراسي، باستثناء دراسة جرخي، حسين محمد يوسف التي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي، ودراسة البلال، إلهام سرور معزي التي هدفت إلى التعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي، ومن جهة المنهج فقد استخدمت جميعها المنهج الوصفي: (التحليلى والارتباطي، والميداني، النوعي)، وأهم الأدوات التي استخدمت: مقاييس الدافعية، والانجاز، والقلق، والتوافق الدراسي، والطموح، والاختبار، والاستبيان. أما بالنسبة للعينة، فهنالك تفاوت في أحجامها تراوحت بين (8) فرداً كما في دراسة زغير، رهام نصار، و(325) فرداً في دراسة الغامدي، خالد بن عبد الرازق. ويتضح من النتائج التي حصلت عليها تلك الدراسات السابقة، مدى أهمية الدوافع في التحصيل الدراسي. أما من حيث الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فقد اتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، اختلفت معها في المنهج الاستقرائي، حيث لم تستخدم أيٍ منها منهج الاستقراء، وكذلك في الأدوات، فالباحث استخدم أداة تحليل الوثائق في الحصول على المعلومات، واستخدم (الهمة) في قياس التحصيل الدراسي، بينما ركزت أغلب تلك الدراسات على (الدافعية). ولا ينكر الباحث أنه استفاد من هذه الدراسات في تحديد مشكلة بحثه تحديداً إجرائياً سليماً مكنه من تجنب المداخل والأساليب الغير صحيحة. ولكن تميزت دراسته الحالية عن تلك الدراسات، في أنها لم تسبقها دراسة في مجال الهمة كمتغير له تأثير على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

قامت هذه الدراسة على منهج البحث النوعي، و"يعرف البحث النوعي بأنه منهجية بحث ... تركز على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وعلى الفهم الأعمق لها ... وأنه يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي، وأنه لا يكتفي بالوصف فقط؛ بل يتعدى ذلك للتحليل والتفسير" (غباري، 2015، ص33)، وبما أن الإنسان عادة ما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها؛ فإن الباحثين يرون أن فهم هذه البيئة تساعد كثيراً في فهم سلوك الإنسان، بل ذهبوا إلى القول بأن: (الإنسان بن بيئته)، "فالبحث النوعي لا يكتفي بوصف الأشياء كما هي، بل يسعى للحصول على فهم أعمق للصورة الكبرى التي يكون فيها ذلك الشيء، ويبحث عن معرفة كيف وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، وكيف يشعر

الناس المحيطون بها، وما آراؤهم حولها، وما المعاني التي يحملونها عنها (غباري، 2015، ص34). ووفقاً لهذا المنهج النوعي، يقوم الباحث بهذه الدراسة للوصول إلى فهم أعمق لما لاحظه حول فتور همة طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق في التحصيل الدراسي، ومعرفة علة ذلك، وما رأي الأساتذة والطلاب أنفسهم حول تلك الظاهرة، وكيف يمكن علاجها؟ وكيف يمكن الارتقاء بتلكم الهمم؟ وتبعاً لذلك قام الباحث بجمع المعلومات من الوثائق والأشخاص المرتبطين بموضوع الدراسة؛ ومن المراجع المتخصصة. أما فيما يتعلق بالمراجع الأساسية التي اعتمد عليها الباحث في مادة الدراسة هي قليلة جداً، ومع قلتها إلا أنه استخدم أسلوب "التخصص في نقطة البحث" وذلك بمراعاة تخصصية المراجع في النقاط التي يبحث فيها. وأولى تلك المراجع: كتاب (علو الهمة) لمؤلفه محمد أحمد اسماعيل المقدم، يعد هذا المرجع هو الأهم على الاطلاق في موضوع علو الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، فقد استمد منه الباحث المفاهيم الأساسية التي تتصل بمفهوم الهمة، وخصائص الطالب كبير الهمة، وأهمية علو الهمة في طلب العلم، وأسباب انحطاط الهمم في طلب العلم، وأسباب الارتقاء بالهمة، وما إلى ذلك من الأمور التي لها صلة مباشرة بمادة الدراسة، ومن المراجع المهمة والتي استفاد منها الباحث في دعم رأيه بالشواهد والبراهين حول علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي، كتاب لفتة الكبد إلى نصيحة الولد لابن الجوزي، فهذا المرجع به أكثر من ثلاثة فصول تتعلق بعملية شحذ الهمم في طلب العلم، منها فصل تحت عنوان: الواجبات والفضائل والهمة العالية، أيضاً من المراجع المهمة التي استفاد منها الباحث، كتاب صفحات من صبر العلماء لمؤلفه عبد الفتاح أبوغدة، كذلك كتاب أدب الطلب ومنتهى الأدب للشوكاني، وآداب طالب العلم لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان، وهناك مراجع أخرى تعد حديثة في موضوعاتها تتعلق بالتوجيه والإرشاد إلى أسباب النجاح، قد اقتبس منها الباحث بعض الشواهد التي تعضد ما ذهب إليه، منها: كتاب مشكلات التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة – الأسباب، التشخيص، والوقاية والعلاج، للباحثة سناء محمد سليمان، وكتاب نقطة التركيز نظام مؤكد لتحفيز حياتك للكاتب براين تريسي، وكتاب ابدأ بالأهم ولو كان صعباً للكتاب براين تريسي أيضاً، وكتاب كيف تحقق أهدافك وتصل إلى ما تريد لمؤلفه دايل كارنيجي، وكتاب ما وراء التفكير الإيجابي للكاتب روبرت أنتوني.

إجراءات الدراسة:

وفقاً للمنهجية المتبعة في الدراسات النوعية، وبالاطلاع على الدراسات السابقة، اختار الباحث منهجاً وأدوات مناسبة لإجراء دراسته، حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل البيانات كما هي على أرض الواقع، وبجانب المنهج الوصفي استخدم المنهج الاستقرائي في الاستدلال على علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي؛ وذلك من خلال الملاحظة المباشرة، تحليل نتائج الخريجين، ونتائج المقابلات، حيث يرى الباحث أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة. أما الاستقراء في اللغة "هو مصدر الفعل المزيد استقرى يستقري استقراء، وهو مشتق من الفعل الثلاثي المجرد قري يقرو قرواً، والذي يعني التتبع لمعرفة حالة الشئ المقصود ... وواضح من النص أن الاستقراء هو دلالة التفحص والملاحظة لتحديد خصائص الشيء... وهكذا تشير اللفظة في مدلولها اللغوي إلى أن الاستقراء هو تتبع الشيء لتحديد خواصه ضمن مفهوم أعمال الحس والحواس في هذا التتبع. وفي الاصطلاح "هو استدلال على حكم كلي من خلال تفحص معظم جزئيات ذلك الكل (البندر، 1992، ص37، 36)، قال الجرجاني في (التعريفات) الاستقراء هو الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته، وإنما قال في أكثر جزئياته لأن الحكم إن كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء، بل قياس مقسم وسمي هذا استقراء؛ لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات" (الجرجاني، 1985، ص18).

عينة الدراسة:

أجرى الباحث مقابلة مع عدد (22) ممن لهم صلة بالتحصيل الدراسي بكلية التربية جامعة النيل الأزرق، تم اختيارهم عشوائياً، وقد اشتمل الاختيار على عدد (11) من هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وعدد (11) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات بالفصل الفصل الدراسي الخامس (تربية أساس).

أدوات الدراسة:

- **تحليل الوثائق:**

يشير تحليل محتوى أو مضمون الوثائق إلى مسح المادة المرتبطة بموضوع البحث، مثل: السجلات والكتب، والدوريات، والقوانين... وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث. والباحث في هذا الميدان يهتم بالمسح الكمي أو النوعي للمواد المطبوعة، أي استخدام الأعداد والنسب المئوية لوصف هذا المحتوى (عسكر، 1998، ص141)، وللبحث عن دلالات تتصل بعلاقة الهمة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق، قام الباحث بتحليل سجلات نتائج الخريجين في الفترة من (2015 - 2020). وقد ارتكز أسلوب تحليل المحتوى في هذه الدراسة على النقاط التالية:

1- الهدف من تحليل المحتوى:

يهدف تحليل محتوى سجل الخريجين للبحث عن العلاقة بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النبل الأزرق.

2- وحدة التحليل:

اعتمد الباحث على إحصاء درجات الخريجين وتكرارها وحدة تحليل محتوى السجل الأكاديمي؛ حيث يرى الباحث أنه مناسب لموضوع دراسته.

3- قواعد التحليل:

أ- الاطلاع على الدرجات وتقديراتها الواردة في سجل الخريجين من (2015 - 2020).

ب- حساب تكرار الدرجات وتقديراتها الواردة في سجلاتهم على حسب التصنيف التالي:

(الدرجة الأولى، الدرجة الثانية القسم الأول، الدرجة الثانية القسم الثاني، الدرجة الثالثة)

4- جداول التحليل:

قام الباحث بعمل جداول تكرارية لحساب تكرارات الدرجات الواردة في جميع سجلات الخريجين في الفترة من (2015-2020)، ثم استخراج النسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (1) ترتيب درجات الخريجين، والجدول رقم (2) تحليل نتائج المقابلة حول أسباب ضعف الهمة، والجدول رقم (3) نتائج تحليل الإجابات عن علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي، والجدول رقم (4) نتائج تحليل الإجابات عن كيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي.

- **المقابلة:**

تعد المقابلة استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو سلوك (عسكر، 1998، ص197)، وتعد المقابلة من الطرق الرئيسة لجمع المعلومات في البحث النوعي، فعن طريق المقابلة يستطيع الباحث أن يتعرف على أفكار ومشاعر ووجهات نظر الآخرين (غباري، 2015، ص39)، وعلى هذا الأساس استخدم الباحث المقابلة كأداة في جمع المعلومات.

وصف تصميم المقابلة:

قام الباحث ببناء أداة مقابلة شبه مفتوحة؛ تكونت من ثلاث أسئلة رئيسة، وقد اتبع في ذلك أدبيات البحث العلمي في قواعد تصميم المقابلة، وأدبيات الدراسات السابقة التي استخدمت هذا النوع من الأدوات لجمع المعلومات بدقة، وذلك بتحويل كل سؤال من أسئلة المقابلة إلى أسئلة فرعية تركزت حول أسباب ضعف الهمة، وعلاقة الهمة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، وكيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي.

صدق أداة المقابلة:

المقصود بالصدق: هو مدى قدرة الأداة على قياس المجال الذي وضع من أجله، أو بمعنى أكثر تحديداً مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المقاس (عسكر، 1998م، ص 219). وللحصول على الصدق لأداة المقابلة، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وذلك للتأكد من الآتي:

1- سلامة اللغة ووضوحها ومدى ملاءمتها للمفحوصين.
2- مدى ارتباط الأسئلة بمجالاتها ومدلولاتها.
3- أي تعديل، أو حذف، أو إضافة، ما يرونه مناسباً على كل سؤال من أسئلة المقابلة.

وبناءً على تصويباتهم قام الباحث بتغيير الصياغات في بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة ووضوح؛ ومن ثم توزيعها على العينة.

4- عرض النتائج ومناقشتها

وللإجابة عن تساؤلاتها تم تقسيم الدراسة إلى ستة مباحث، بحيث يجيب كل مبحث عن سؤال من تلك الأسئلة كما يلي:

المبحث الأول- واقع الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق:

تمهيد:

إن موضوع ضعف مخرجات التعليم في الجامعات أصبح من الأمور التي تشغل الأساتذة وأولياء الأمور والمخدمين وسوق العمل على حدٍ سواء، ومن خلال إطلاع الباحث هنالك دراسات كثيرة أجريت تتعلق بعوامل الضعف في التحصيل الدراسي شملت: عوامل أسرية، وقدرات عقلية وغيرها، وبالرغم من أهمية موضوع الدراسة الحالية في هذا المجال، إلا أن الباحث لم يجد دراسات تتعلق بواقع الهمة لدى طلاب الجامعات في التحصيل الدراسي سلباً أو إيجاباً، وعلى هذا الأساس يسعى للإجابة عن السؤال الأول للدراسة في هذا المبحث، وقد اعتمد في ذلك على تحليل نتائج الخريجين؛ وذلك بعرض نص السؤال ثم جدول للنتائج التي تشكل إجابات عن السؤال المطروح كما يلي:

- **إجابة السؤال الأول: ما واقع الهمة لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل سجل نتائج خريجي كلية التربية القسم الثانوي من العام (2015 إلى 2020) وبالاستقراء وجد أن أغلب نتائجهم تنحصر حول "الدرجة الثانية القسم الثاني، والدرجة الثالثة"، والجدول رقم (1) يوضح ترتيب درجات الخريجين في الفترة من العام (2015 – 2020م).

جدول رقم (1) ترتيب درجات الخريجين في الفترة من (2015م – 2020م)

م	الدرجات	مجموع التكرار	النسبة المئوية	ترتيب الدرجات
1	الدرجة الثانية القسم الثاني	329	%48.5	1
2	الدرجة الثالثة	188	%27.7	2
3	الدرجة الثانية القسم الأول	147	%21.5	3
4	الدرجة الأولى	14	%2.5	4
5	مجموع الدرجات	678	%100	

يلاحظ من الجدول (1) أن تقديرات نتائج الخريجين من الدفعة (15إلى20) انحصرت في (الدرجة الثانية القسم الثاني، والدرجة الثالثة)، حيث بلغ عدد الذين تخرجوا بالدرجة الثانية القسم الثاني (329) طالباً وطالبة من جملة (694) بنسبة مئوية (48.5)، يليه في الترتيب الذين تخرجوا بالدرجة الثالثة فقد بلغ عددهم (188) من جملة (694) خريج، بنسبة مئوية (27.7)، أما التقديرات في (الدرجة الأولى، والدرجة الثانية القسم الأول) هي أقل الدرجات المحرزة، حيث بلغ عدد الذين تخرجوا بالدرجة الثانية القسم الأول (147) طالباً وطالبة من جملة (694) خريج، بنسبة مئوية (21.5) وبلغ عدد الذين تخرجوا بالدرجة الأولى (14) طالباً وطالبة فقط من جملة (694) خريج، بنسبة مئوية (2.5)، فهذا العدد القليل لا يختلفون عن زملائهم في طبيعتهم الإنسانية، وإنما يختلفون عنهم في علو الهمة وقوة العزيمة، يقول (أبوغدة، 2014، ص140) للإمام بن الجوزي "كلمات قالها في (علو الهمة)، تحدث بها عن نفسه في علو همته استحسنت أن أجمع جُملاً وأوردها... لعلها تحفزُ همم طلبة العلم إلى أعالي المعالي، وتأخذ بعزماتهم إلى بلوغ الأماني، فإن العزائم يشحذ بعضها بعضاً، قال رحمه الله تعالى ما يلي: "من علامة كمال العقل: علو الهمة، والراضي بالدون دنى" قال الشاعر:

إذا ما علا المرء رام العلى *** ويقنع بالدون من كان دُونا

وما "ابتُلي الإنسانُ قط بأعظم من علو همته، فإن من علت همته يختار المعالي"؛ ولذلك يرى الباحث أن واقع الهمة لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق يمكن أن تتصف بالضعف، ويفسر ذلك الضعف بأحد أمرين: الأمر الأول انحصار درجات (670) من الخريجين في (الدرجة الثانية القسم الثاني، والدرجة الثالثة) باعتبارهما أقل مستويات في التحصيل الدراسي يتخرج بها الطلاب، وحصول (14) فقط من الخريجين على أعلى الدرجات خلال ست دفعات متتالية، هذه النتيجة يمكن أن تفسر واقع همة طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق في التحصيل الدراسي، فالطالب الجامعي هو في عمر الشباب، العمر الذي يتميز بالقوة البدنية والعقلية والطموح؛ الأمر الذي يجعله يتحمل الصعاب أكثر من غيره، ولكن يبدو أن ضعف الهمة هو الأساس في هذه النتيجة. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلال (2020) في أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة[*] . والأمر الثاني أن عدد (14) طالباً وطالبة الذين تخرجوا بالدرجة الأولى كما يقول (أبوغدة 2014، ص140): "ما كان حصولهم على هذه الدرجة "ناشئاً عن شيء ليس في – وسع ال (670) طالباً وطالبة - الوصول إليه، أو الحصول عليه، أو ناشئاً عن معجزات سماوية أُكرموا بها، أو خوارق عادات أُوتوها – وحرم منها (670) طالباً وطالبة ولم يؤتها – بل إن بلوغهم ما بلغوه، وفوزهم بما نالوه، إنما يعتمد على (علو الهمة)، ومضاء العزيمة، وتزايد الصبر والدأب، حتى إدراك الأمنية والمطالب"؛ فهذه المفارقة الكبيرة بين أعلى الدرجات التي تخرج بها الطلاب وأدنها في الفترة من (2015- 2020) أيضاً تفسر واقع همتهم في التحصيل الدراسي ويمكن أن توصف بالضعف.

فالتميز في التحصيل الدراسي لا يتأتى إلا بتحمل المشقات والضغط على النفس وشحذ الهمم، يقول توماس أديسون: "إن أول متطلب للنجاح أن توظف قواك الجسدية والعقلية لمشكلة واحدة بلا توقف، ومن غير كلل وملل".

ويقول برايان تريسي: ويضغط الناجحون على أنفسهم باستمرار لإنجاز أعلى المستويات، والفاشلون من الناس يتلقون التعليم والإشراف والضغط من قبل أناس آخرون". (تريسي، 2006، ص87). ولو تركوهم أخلدوا إلى الدعة والراحة، وهذا فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ {الأعراف:176}. وفي فصل الحذر من الآفات والعوائق قدم الإمام بن الجوزي نصيحة لولده يقول فيها: وعليك بالعزلة، فهي أصل كل خير، واحذر من جليس السوء، وليكن جلساؤك الكتب، والنظر في سير السلف، ولا تشتغل بعلم حتى تحكم ما قبله، وتلمح سير الكاملين في العلم والعمل، ولا تقنع بالدون ... واعلم أن العلم يرفع الأراذل، فقد كان خلق كثير من العلماء لا نسب لهم يذكر، ولا صورة تستحسن. وكان عطاء بن رباح أسود اللون مستوحش الخلقة، وجاء إليه سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، ومعه ولداه فجلسوا يسألونه عن المناسك، فحدثهم وهو معرض عنهم بوجهه، فقال الخليفة لولديه: قوما ولا تنيا ولا تكاسلا في طلب العلم، فما أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود (ابن الجوزي، 1412هـ، ص 58). فالإمام بن الجوزي يريد أن يؤكد لابنه أن العلم يرفع من قدر الإنسان، مصداقاً لقوله: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ {المجادلة:١١}، وأن جمعه وتحصيله لا يتيسر إلا بعلو الهمة وقوة العزيمة ومجالسة ألو الهمم العالية، ومطالعة سير السلف وعلو همتهم في التحصيل الدراسي، وتنظيم الأوقات وترتيب الأولويات والبدء بالأهم ثم المهم، جاء في الحديث "اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وصحتك قبل سقمك، وحياتك قبل موتك" (الألباني، 1988، ص243). وقد أكد أهل العلم أن الهمة لها دور عظيم في التحصيل الدراسي؛ ولذلك أن ما يلاحظه الباحث من تدنٍ في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، أساسه ضعف الهمة، ويبرهن على ذلك عدم قابلية الطلاب على المشاركة بفاعلية في الأنشطة التعليمية التعلمية أثناء المحاضرات؛ فضلاً عن ذلك قلة اهتمامهم بالأعمال الفصلية الإثرائية؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي في نهاية كل فصل دراسي، أو عام دراسي، أو مرحلة دراسية.

المبحث الثاني- أسباب ضعف الهمة.

تمهيد:

النجاح كلمة محببة إلى نفس الإنسان، ومن أجل تحقيق النجاح يبذل الناس أنواعاً من الجهود ويتحملون ألواناً من المشقات والآلام ولفترات طويلة، وقد يقررون البعد عن الأهل والأقارب والأصدقاء، وفى كل ذلك يواصلون الليل بالنهار من أجل النجاح، وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ {البلد:4}. أما النجاح بالنسبة لطالب الجامعة، فإن كثير من الطلاب لا يحصلون على النتائج المرجوة، وليس ذلك لأنهم لا يبذلون الجهد الكافي، بل لأنهم لا يحسنون تنظيم أوقاتهم أثناء الدراسة، أو لأنهم يدرسون بطريقة خاطئة، أو لأنهم لا يقرؤون كما يجب، أو لأنهم لا يستعدون للامتحانات كما يجب، أو لأنهم لا يكتبون ما يجب أن يكتبونه. ويرى بعض الكتاب أن "الطريق لمعرفة العالم بأسره هو معرفة نفسك التي بين جنبيك أولاً، فالإنسان مفتاح المعرفة ورتاجها، فإذا لم يعرف الإنسان نفسه ولم يتعرف على إمكاناته، بقى أبد الدهر يدور حول بيئة محدودة مما حوله، وبهذا يعطل قدراته من ناحية، ويجهل حدود إمكاناته من ناحية أخرى، فإذا أراد الإنسان أن يكون ناجحاً، عليه أن يتعرف على نفسه بأقصى ما يستطيع" (كاظم، 2006، ص12)، في هذا المبحث يستعرض الباحث أسباب ضعف الهمة لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق؛ وذلك من خلال استقراء إجابات الأساتذة والطلاب أنفسهم عن السؤال الثاني التالي:

- **إجابة السؤال الثاني: ما أسباب ضعف الهمة لدى طلاب كليات التربية بجامعة النيل الأزرق؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء مقابلة مع عينة من الأساتذة والطلاب، والجدول رقم (2) يوضح النتائج حول سؤال المقابلة الذي نصه: برأيك ما أسباب ضعف الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق؟

جدول رقم (2) تحليل نتائج المقابلة حول أسباب ضعف الهمة:

م	أسباب ضعف الهمة كما يراها عينة المقابلة من الأساتذة والطلاب	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
1	أسباب شخصية	20	34.4	1
2	أسباب نفسية	17	26.6	2
3	أسباب أسرية	12	18.8	3
4	أسباب البيئة التعليمية	10	15.6	4
5	مجموع الأسباب	64	94.4	

باستقراء الجدول رقم (2) يلاحظ أن الأسباب الشخصية قد احتلت المرتبة الأولى من بين الأسباب الأخرى، حيث ذكرت عينة المقابلة عدد (20) مؤشراً، بنسبة مئوية بلغت (34.4)، من جملة الأسباب الواردة والبالغ قدرها (64) سبباً، وتمثلت هذه الأسباب في: (عدم استثمار الوقت، عدم استشعار المسؤولية، العجز عن تحديد الأهداف المستقبلية، عدم الطموح، كثرة الاهمال في الواجبات الدراسية، عدم الاجتهاد، التسويف، عدم متابعة الأستاذ أثناء الشرح، عدم القراءة بتركيز، الإفراط في متابعة برامج الميديا الترفيهية، عدم مراجعة المواد الدراسية إلا في أيام الامتحانات، الغيرة على الناجحين، اهمال المحاضرات، اهمال الكثير من المواد الدراسية، عدم الثقة في النفس، التفكير الكثير أثناء المذاكرة، الاستهتار واللا مبالاة، عدم الاستعداد لتلقي المعلومات أثناء المحاضرة، متابعة المتعثرين دراسياً، الانشغال بأعمال أخرى)؛ مما تقدم يتضح أن الأسباب الشخصية هي الأساس في ضعف همة طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى محيط المجتمع الطلابي بهذه الكلية؛ فكل دفعة جديدة تتأثر بسابقتها في صفاتها الشخصية، والتي تؤثر بدورها في علو الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي؛ الأمر الذي جعل أغلب طلاب كلية التربية ليس لديهم همة عالية تدفهم نحو التحصيل الدراسي المرتفع أسوة بما سبقهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة شبحة (2021) في أن مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتختلف مع نتيجة دراسة الدليمي (2020) في وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي. وهذا يعني إذا كانت هنالك همة عالية أو دافعية قوية يوجد تحصيل دراسي مرتفع، وإذا لم تكن هنالك همة عالية أو دوافع قوية فلا يوجد تحصيل دراسي مرتفع. أما الأسباب النفسية فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث التأثير في ضعف همة طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، فقد ذكرت عينة المقابلة عدد (17) مؤشراً، بنسبة مئوية بلغت (26.6)، من جملة الأسباب الواردة والبالغ قدرها (64) سبباً، وتمثلت هذه الأسباب في: (الفشل في مواجهة الأزمات بسبب الرسوب المتكرر، الشعور بصعوبة بعض المواد الدراسية، الشعور بعدم كفاءة بعض الأساتذة، عدم الثقة في النفس بالنجاح، ضعف العزيمة، ضعف القدرات العقلية، التشاؤم، الشرود الذهني، قلة المعلومات والمعارف، الاستسلام للفشل، الاتكالية، العدوانية تجاه الناجحون، عدم القدرة على مواجهة المشكلات، البطء في القراءة، عدم القدرة على انتقاء الأفكار الرئيسة). ويعزو الباحث هذه الأسباب إلى أن الكثير من الطلاب بكلية التربية لا يدركون فهماً صحيحاً لذاتهم، إذ أن مفهوم الذات كما يعرفه (زهران، 1977، ص52) "أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتنظيمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره

تعريفاً نفسياً لذاته"، فعدم إدراك الطالب لذاته كطالب جامعي وفي مقتبل العمر وعليه أن يُكوِن نفسه مهنياً واجتماعياً، يشكل عائق كبير أمام تحصيله الدراسي. وقد أشار الباحثون إلى ذلك بأنه "ينبهر بعض الطلاب بالجامعة فليس هناك رقيب ولا عتيد إلا الله سبحانه وتعالى والطالب نفسه، ولديهم الحرية الكافية لحضور المحاضرات أو عدم الحضور، ويقضون أوقات الدراسة خارج قاعات المحاضرات، سواء داخل الجامعة أو خارجها بصحبة أصدقاء السوء (سليمان، 2005، ص96)؛ "وتكون النتيجة التأخر الدراسي"؛ فالطالب الذي لا يدرك ذاته، لا يرجى منه مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي؛ فقد أظهرت نتائج الدراسات أن هنالك تناسب طردي بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، منها دراسة الواهج (2020) التي وصلت إلى أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن جانب آخر أشارت نتيجة دراسة الغامدي (2019)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي. فالتحصيل الدراسي المرتفع أو المنخفض مرتبط ارتباط قوي بهمة الفرد وبدوافعه للإنجاز؛ فكلما ارتفعت همته وازدادت دوافعه زاد في مستوى تحصيله الدراسي.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (2) يلاحظ أن الأسباب الأسرية قد احتلت المرتبة الثالثة من حيث تأثيرها في ضعف الهمة لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، فقد ذكرت عينة المقابلة عدد (12) مؤشراً، بنسبة مئوية بلغت (18.8)، من جملة الأسباب الواردة والبالغ قدرها (64) سبباً، وتمثلت هذه الأسباب في: (عدم استقرار الأسرة، المستوى الثقافي، والاقتصادي للأسرة، عدم الرقابة من الأسرة للطالب، فشل الوالدين في مواجهة مشكلات ابنهم السلوكية، الخلافات بين الوالدين، ظروف الأسرة الاقتصادية، اهمال الأسرة للطالب، عدم تلبية متطلبات الحياة اليومية، بعد السكن، انفصال الوالدين، التنشئة الاجتماعية التي لا تقر بأولوية التعليم للأبناء). ولكن الملاحظ أن كل هذه العوامل يجد من يمثلها من شرائح المجتمع الطلابي، ومع ذلك يوجد من لهم همة عالية ودوافع قوية للإنجاز، فيتخرجون بدرجات عالية؛ ولذلك يرى الباحث أن الأمر يتركز في اثنين: همة عالية، وطموح في الترقي إلى المعالي، هنالك دراسات أوضحت العلاقة بين الطموح والتحصيل الدراسي، منها دراسة الركيبات (2019) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح ودافعية التعلم.

أما البيئة التعليمية فهي أخذت الترتيب الرابع حول أثر ضعف الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق. فقد ذكرت عينة المقابلة عدد (10) مؤشراً لهذا السبب، بلغت نسبته المئوية (15.6)، من جملة الأسباب الواردة والبالغ قدرها (64) سبباً، وتمثلت هذه الأسباب في: (عدم تهيئة البيئة الجامعية للمذاكرة، البيئة الاجتماعية الطلابية المثبطة، غياب دور الإرشاد الأكاديمي، مصاحبة المبطلين المتعطلين، عدم توافر تكنولوجيا التعليم المحفزة، كثرة عدد الطلاب في بعض التخصصات، قلة القاعات الدراسية المهيئة، عدم اهتمام بعض الأساتذة بالتدريس من أول السنة الدراسية، عدم وجود جوائز للمتفوقين دراسياً، سوء اختيار بعض الطلاب للتخصصات المناسبة لمستوى قدراتهم وميولهم). هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة زغير (2019) التي أظهرت وجود ثغرات في برامج إعداد المعلمين تمثلت في تدن مستوى المدخلات في كليات التربية مما يؤثر سلباً على تحصيلهم العملي ومستوى أدائهم كمعلمين لاحقاً، وأن طرق التدريس المتبعة تعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء. كذلك أشارت نتائج دراسة جرخي (2021) إلى أن التعليم الإلكتروني له درجات كبيرة في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية؛ كل تلك المؤشرات تبين أثر البيئة التعليمية على الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق. ولكن كل الذي ذُكر من عوامل، في نظر الباحث لا تمثل عائقاً على الإطلاق أمام أرباب الهمم العالية، فهنالك مدارس ليس بها أثاث وطلابها يدخلون الجامعات من بينها جامعة النيل الأزرق كلية التربية، فيتعلمون في قاعات بها أبسط المقاعد، وأبسط وسائل التهوية والإنارة. فأيهما أكثر صعوبة؟. والأمر الآخر

بالرغم من وجود هذه العوامل في نفس البيئة التعليمية المتدنية؛ إلا أن هنالك طلاب ناجحون وهم يشاركون زملاءهم المتعثرون دراسياً في كل هذه الظروف، منهم ما تم استيعابه في هيئة التدريس بكلية التربية.

مما تقدم يرى الباحث أن ظاهرة ضعف الهمة لدى طلاب كلية التربية تُعد مشكلة أكاديمية واجتماعية تواجه شركاء العملية التعليمية/التعلمية (الطلاب، والأساتذة، وأولياء الأمور، والمخدمين) على حد سواء؛ وذلك أن الإخفاق في معالجة هذه الظاهرة قد يضر بمخرجات العملية التعليمية بكلية التربية جامعة النيل الأزرق؛ وقد يظهر ذلك في تدن مستوى الخريجين وعدم مقدرتهم على أداء دورهم المهني المطلوب، هذا من جانب؛ ومن جانب آخر أن ضعف الهمة في التحصيل الدراسي، يُعد أحد عوامل التأخر الدراسي، ويرى علماء النفس والتربية أن التأخر الدراسي "مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية لفتت أنظار المربين وعلماء النفس من الإدارات المدرسية، فدرسوا أبعادها وأسبابها وطرق علاجها؛ حيث توجد مجموعة من – الطلاب – يعجزون عن مسايرة بقية – الطلاب – في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر، وفي كثير من الأحيان تتحول هذه المجموعة إلى مصدر شغب؛ مما قد يتسبب عنه اضطراب في العملية التعليمية؛ وذلك لما يعانيه المتأخرون دراسياً من النقص وعدم الكفاءة والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء، فيحاول هؤلاء التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني إما بالانطواء أو الهروب من المدرسة، أو الانتماء إلى جماعات منحرفة، يحققون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عن تحقيقها في مجال المدرسة، مثل حاجاتهم إلى تأكيد الذات والتقدير وغيرها (سليمان، 2005، ص15)، وتصديقاً لهذه الحقائق، ذكرت طالبة كانت ضمن عينة المقابلة التي أجراها الباحث في هذه الدراسة، أن الطلاب الراسبين يحملون الحقد والحسد على زملائهم؛ ودللت على ذلك بأنهم يقومون بإتلاف أو إخفاء مذكرات ودفاتر زملائهم؛ مما يشير إلى أن آثار ضعف الهمة لا تتوقف عند تدن مستوى التحصيل الدراسي فحسب، بل تتعداه لتصبح مشكلة اجتماعية يعاني منها الوسط الطلابي؛ الأمر الذي يدع إلى إجراء المزيد من الدراسات من شأنها تقديم مقترحات لعلاج ضعف الهمة في التحصيل الدراسي.

المبحث الثالث- علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي:

تمهيد:

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر المراحل التعليمية أهمية في حياة الطالب؛ حيث تلعب هذه المرحلة دور كبير في تكوين شخصيته، وفي تحديد مستقبله المهني باعتبار أنها مرحلة تخصص؛ ولذلك تتطلب العديد من مقومات الشخصية لتحقيق النجاح فيها، الأمر الذي جعل تشبيه البعض لهذه المرحلة التعليمية "بالسفر في طريق جبلي متعرج نحو القمة، فالطريق إلى الأعلى يبدو طويلاً ومتعرجاً" ولكن كما جاء في الحديث "منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا" (الألباني، 1988، ص1125)، وتبعاً لذلك يود الباحث في هذا المبحث الكشف عن العلاقة بين الهمة والتحصيل الدراسي؛ وذلك من خلال استقراء إجابات عينة المقابلة على السؤال الثالث التالي:

- **إجابة السؤال الثالث: "ما علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد (11) أستاذاً وأستاذة من هيئة الدريس بالكلية من تخصصات مختلفة، وعدد (11) طالباً وطالبة بالكلية من تخصصات مختلفة شمل الناجحون والراسبون، والجدول رقم (3) يوضح نتائج المقابلة حول السؤال الذي نصه: برأيك ما علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق؟

جدول رقم (3) نتائج الإجابات عن علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي:

م	عبارات المقابلة	التكرارات	النسبة %	الترتيب
1	أرى أن الهمة لها علاقة بدرجة كبيرة جداً في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية.	18	81.8	1
2	أرى أن الهمة لها علاقة بدرجة كبيرة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية.	4	18.2	2
3	أرى أن الهمة لها علاقة بدرجة متوسطة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية.	-	-	3
4	المجموع	22	%100	

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن (18) من جملة المفحوصين والبالغ عددهم (22) أستاذاً وطالباً بنسبة مئوية (81.8) اتفقوا على أن الهمة وبالرغم من وجود عوامل أخرى إلا أن لها علاقة بدرجة كبيرة جداً في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق من حيث الارتفاع والانخفاض، بينما يرى (4) فقط من جملة المفحوصين بنسبة مئوية بلغت (18.3) أن الهمة لها علاقة كبيرة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. هذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه الباحث من قبل بأن ظاهرة التدن في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق لها علاقة مرتبطة بهمة الطلاب أنفسهم، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة شبحة (2021) في أن مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، واختلفت مع نتيجة دراسة الغامدي (2019)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي؛ وبما أن الدافعية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي بحسب قوتها أو ضعفها؛ فإن الهمة أيضاً تؤثر على التحصيل الدراسي. فكلما ارتفعت همة الطالب تمكن من تخطي العقبات وحصل على تقدير مرتفع في تحصيله الدراسي، وكلما ضعفت همته تدنت مستواه في التحصيل الدراسي وجاءت نتيجته ضعيفة. فقد ورد في مدارج السالكين "والهمة" فعلة من الهم، وهو مبدأ الإرادة، ولكن خصوها بنهاية الإرادة، فالهم مبدؤها والهمة نهايتها، - يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله – في بعض الآثار: يقول الله تعالى: "إني لا أنظر إلى كلام الحكيم وإنما أنظر إلى همته"، قال: والعامة تقول: قيمة كل أمرئ ما يحسن، والخاصة تقول: قيمة كل امرئ ما يطلب. يريد أن قيمة المرء همته ومطلبه (ابن قيم، 2003، ص5)، فالهمة مصدرها الهم الذي يشعر به المرء في داخله نتيجة لأمر ذي بال، ولا يشعر بالراحة النفسية إلا بتحقيق الغاية وزوال الهم. وقد ذكر ابن الجوزي أن" من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيٌ"، ولم أرَ في عيوب الناس عيباً كنقص القادرين على التمام (ابن الجوزي، 1997، ص43)، ويرى (المقدم، 2004، ص9) أن "الهمة طليعة الأعمال ومقدمتها، قال أحد الصالحين "همتك فاحفظها، فإن الهمة مقدمة الأشياء، فمن صلحت له همته وصدق فيها، صلح له ما وراء ذلك من الأعمال. فالهمة هي القوة العملية والإرادة والعزيمة التي تدفع إلى تحقيق المقاصد وبلوغ الغايات العظيمة. وحول علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي يرى بعض المصنفين أن "الهمة عمل قلبي، والقلب لا سلطان عليه لغير صاحبه، وكما أن الطائر يطير بجناحيه كذلك يطير المرء بهمته" (المقدم، 2004، ص16)، وأن "العلم صناعة القلب وشغله، فما لم تتفرغ لصناعته وشغله لم تنلها، وله وجهة واحدة، فإذا وُجه إلى اللذات والشهوات انصرف عن العلم، ومن لم يُغلِب لذة إدراكه العلم وشهوته على لذة جسمه وشهوة نفسه؛ لم ينل درجة العلم أبداً، فإذا صارت شهوته في العلم، ولذته في إدراكه؛ رُجي له أن يكون من جملة أهله (المقدم، 2004، ص145)، إذن هنالك علاقة وطيدة بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية

التربية، والعلاقة هي أن الهمة عمل قلبي كما تقدم، وأن العلم صناعة القلب، ومما يدل على ذلك قيل لأحد العلماء يُدعى (دغفل النَّسَّابة) بم أدركت من العلم؟ فقال: بلسان سؤول، وقلب عقول، (ابن قتيبة، 2008، ص142)، أي بعقلٍ عاقلٍ؛ ولذلك يقول تعالى: ﴿ أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او ءاذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن القلوب التي في الصدور﴾ {الحج: ٤٦}، ويرى بن قيم الجوزية أنه" لابد للسالك من همة تسيره وترقيه، وعلم يُبصِّره ويهديه... وكمال كل إنسان إنما يتم بهذين النوعين "همة ترقيه" و"علم يُبصره ويهديه" (المقدم، 2004، ص11) وهذا يعني أن مستوى التحصيل الدراسي مرتبط بهمة لطالب؛ وذلك أن الهمة هي الباعث على الفعل، وتوصف بعلو أو سفول. فكلما علت الهمة ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي. فأصحاب الهمم العالية هم أصحاب الدرجات العالية في التحصيل الدراسي؛ وبهذا يرى الباحث أن ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق لها علاقة مرتبطة بالدرجة الأولى بهمة الطلاب أنفسهم، ثم تأتي العوامل الأخرى في الدرجة الثانية.

المبحث الرابع- دور الهمة في التحصيل الدراسي:

تمهيد:

يقول (أبوغدة، 2014، ص111) عن دور الهمة في التحصيل الدراسي: "من المعلوم لدى البصراء: أنه لابد لنيل كل مرغوبٍ من تنازلٍ عن مرغوبٍ محبوبٍ دونه، والعلمُ مرغوبٌ سامٍ ومحبوب غالٍ، وشرف رفيع، ومطلب صعب المسالك، كثير العقبات، لا يمكن بلوغه إلا بتنازلاتٍ كثيرة وتضحياتٍ كبيرة، في المال، والوقت، والراحة، وأنس الأهل والأصحاب، وسائر المتع المشروعة، ولهذا قيل قديماً: العلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك". في هذا المبحث يسعى الباحث للإجابة عن السؤال الرابع لهذه الدراسة؛ وذلك بعرض نص السؤال ثم رصد وتدوين الإجابات من المصادر المتخصصة ومناقشتها كما يلي:

- **إجابة السؤال الرابع: ما دور الهمة في التحصيل الدراسي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستقراء مناقب السلف ودور علو الهمة لديهم في طلب العلم كما يلي: نقل عن البخاري رحمه الله، "رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنس في حديث واحد. ورحل أبو أيوب الأنصاري من المدينة إلى عقبة بن نافع وهو في مصر ليروي عنه حديثاً، فقدم مصر ونزل عن راحلته ولم يحل رحلها، فسمع منه الحديث، وركب راحلته وقفل إلى المدينة راجعاً. وقال مالك عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: كنت أرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد. وقال أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري: كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ ونحن في البصرة، فما نرضى حتى نركب إلى المدينة فنسمعها من أفواههم. وقال الحافظ ابن كثير في ترجمة الإمام البخاري رحمه الله" رحل إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الراحلة إليها، وكتب عن أكثر من ألف ... ورُوى عن الرازي ما يدهش اللب من علو همته في الرحلة لتحصيل العلم، إذ قال: " أول ما رحلت أقمت سبع سنين، ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ ثم تركت العدد، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرملة ماشياً، ثم إلى طرسوس، ولي عشرون سنة" (المقدم، 2004، ص157)، وقيل لأحد السلف: "بم أدركت العلم؟" قال: "بالمصباح والجلوس إلى الصباح، وقيل لآخر، فقال: "بالسفر، والسهر، والبكور في السحر. قال الخطيب البغدادي "وأفضل المذاكرة مذاكرة الليل، وكان جماعة من السلف يفعلون ذلك، وكان جماعة منهم يبدؤون من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا آذان الصباح (المقدم، 2004، ص165). وكان سندهم" لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أن قد علم، فقد جهل" (ابن قتيبة2008، ص142). ولذلك "قد

أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لا يدرك بالنعيم، وأن من آثر الراحة فاتته الراحة، وأن بحسب ركوب الأهوال، واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا هم له، ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له، ولا راحة لمن لا تعب له، بل إذا تعب العبد قليلاً، استراح طويلاً (المقدم، 2004، ص28) "وقد نقل بعض العلماء عن أفلاطون أنه قال: "الفضائل مُرَّة الأوائل، حلوة العواقب، والرذائل حلوة الأوائل مُرَّة العواقب"، وقد صدق، فإن من شغل أوائل عمره وعنفوان شبابه بطلب الفضائل لابد له أن يفطم نفسه عن بعض شهواتها ويحبسها عن الأمور التي يشتغل بها أترابه ومعارفه من الملاهي ومجالس الراحة وشهوات الشباب (الشوكاني، 2008، ص151). من هذه الآثار المروية يتضح للباحث أن الهمة لها دور كبير في التحصيل الدراسي؛ فالعلم وحلاوة التفوق في تحصيله لا يتأتى إلا بالعزم على تحمل المتاعب والمشقات أولاً، ولا يمكن للطالب أن يتحمل متاعب مشقات التعلم إلا إذا كانت له همة عالية ورغبة قوية تحثه وتدفعه إلى تحملها وكذلك البعد عن الشهوات. وهذا ينبغي أن يدركه كل طالب جامعي يروم الحصول على الدرجات العلا في تحصيله الدراسي.

المبحث الخامس- خصائص الطالب الجامعي؛ كبير الهمة، وصغير الهمة.

تمهيد:

وجَّه (الإمام الماوردي، 2013، ص87، 89) رسالة لطالب العلم جاء فيها "وأعلم: أن لكل مطلوب باعثاً، والباعث على المطالب شيئان: رغبةٌ أو رهبةٌ، فليكن طالب العلم راغباً وراهباً... فينبغي لمن زهد في العلم: أن يكون فيه راغباً، ولمن رغب فيه أن يكون له طالباً، ولمن طلبه أن يكون منه مستكثراً". يسعى الباحث في هذا البحث للتعرف على خصائص الطالب كبير الهمة والاستفادة منها في تعزيز همم الطلاب العالية بغية المحافظة على مستواهم المتميز؛ وذلك بطرح نص السؤال ثم البحث عن الإجابة بتفحص ما ورد في المصادر المتخصصة في هذا المجال واستقراء أهم خصائص الطالب الجامعي كبير الهمة، كما يلي:

- **إجابة السؤال الخامس: ما خصائص الطالب كبير الهمة؟**

من خلال العرض السابق ومن خلال نتائج المقابلة تم التعرف على العلاقة القائمة بين الهمة والتحصيل الدراسي؛ وكذلك دور الهمة في التحصيل من خلال استقراء مناقب السلف، وهنا يحاول الباحث عرض خصائص الطالب كبير الهمة، للاستفادة منها في تعزيز همم الطلاب العالية بغية المحافظة على مستواهم المتميز، وفي تعزيز الطالب كبير الهمة يقول (المقدم، 2004، ص138): "فكبر الهمة يجلب لك خيراً غير مجذوذ ويجري في عروقك دم الشهامة والركض في ميدان العلم والعمل، فلا تُرى واقفاً إلا على أبواب الفضائل، ولا باسطاً يديك إلا لمهمات الأمور، إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، إن التحلي بكبر الهمة يسلب منك سفاسف الآمال والأعمال، ويجتث شجرة الذل، والهوان، والتملق، والمداهنة، فارسم لنفسك كبر الهمة ولا تنفلت منها". فالهمة كما يقرر بعض السلف مولودة مع الآدمي، قال (ابن الجوزي1412هـ، ص31) في لفتة الكبد إلى نصيحة الولد: "وقد عُرف بالدليل أن الهمة مولودة مع الآدمي، وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حُثت سارت". وقد لخص العلماء والباحثون في هذا المجال خصائص الطالب كبير الهمة في نقاط عدة، حصرها (الأميري، 2008، ص12) في الآتي:

1. وجود أهداف ذات قيمة في حياة الإنسان؛ فالذي له هدف يسعى إلى تحقيقه، ويعرف سبيل ذلك، كقائد السفينة الذي يعرف أين يقصد، والبوصلة تحدد له مساره، فمآله أن يصل إلى غايته، أما الذي لا هدف له كقائد سفينة لا يعرف أين يريد، فهو هائم على وجهه في البحر تتقاذفه الأمواج.

2. الشعور بتحقيق الذات، وبإنجاز ما مطلوب إنجازه، فالذي لا يؤدي واجباته وتتراكم عليه أعباؤه ومسؤولياته كيف تطمئن نفسه وتهدأ مشاعره؟ وبالمقابل فإن النجاح قد يقود إلى النجاح، والإنجاز يبعث في النفس السعادة والارتياح.

بينما حدد (المقدم، 2004، ص27) خصائص كبير الهمة في الآتي:

1. يجود بالنفس في سبيل تحصيل غايته وتحقيق بغيته، لأنه علم أن المكارم منوطة بالمكاره، وأن المصالح والخيرات، واللذات والكمالات كلها لا تنال إلا بحظ من المشقة، ولا يعبر إليها إلا بجسر من التعب.
2. كبير الهمة دوماً في عناء، وهو أبداً في نصب لا ينقضي، وتعب لا يفرغ؛ لأن من علت همته وكبرت طلب العلوم كلها، ولم تقتصر على بعضها وطلب من كل علم نهايتها.
3. "يفهمون قانون السببية، فهماً عميقاً ويطبقونه في حياتهم اليومية، كل ما يحدث في الكون له سبب يؤدي إلى حدوثه، بعض هذه الأسباب في مقدور الإنسان أن يتدخل فيها (الأميري، 1429هـ، ص17).

ويوضح (الناطور، 2011، ص33) أهم خصاص كبير الهمة في الآتي:

1. التشبث والمثابرة: وهو تصميم الإنسان على النجاح، ويعني القدرة المتوازنة التي تختلف عن العناد والذي هو عجز وضعف.
2. السيادة على الذات: وهو الاستعداد للسيطرة على العواطف والغرائز سيطرة حقيقية ناضجة، بحيث نتفحص المشكلات التي تعرض لنا تفحصاً هادئاً واضحاً يمكننا من التصرف إزاءها بمنتهى النضج والحكمة.

وعند (رسلان، 1993، ص15، 45) تتلخص أهم خصائص كبير الهمة في الآتي:

1. إخلاص النية في طلب العلم: أعلم أن النية والإرادة والقصد عبارات متواردة على معنى واحد، وهو حالة وصِفَةٌ للقلب يكتنفها أمران: علم وعمل. العلم يقدمه؛ لأنه أصله وشرطه، والعمل يتبعه؛ لأنه ثمرته وفرعه؛ وذلك لأن كل عمل فإنه لا يتم إلا بثلاثة أمور: علم، وإرادة، وقدرة؛ لأنه لا يريد الإنسان ما لا يعلمه، فلابد وأن يعلم، ولا يعمل ما لم يرد، فلابد من إرادة".
2. تفريغ القلب للعلم وقطع العلائق وهجر العوائق: قال ابن القيم رحمه الله: " الوصول إلى المطلوب موقوف على هجر العوائق، وقطع العلائق. فالعوائق السكون إلى الدعة، والراحة، وما ألفه الناس واعتادوه من الرسوم والأوضاع التي جعلوها بمنزلة الشرع المتبع ... وأما العوائق فهى أنواع المخالفات ظاهرها وباطنها.
3. "الصبر على طلب العلم والمداومة عليه": "من عرف العلم وفضله لم يقض نهمته منه، ولم يشبع من جمعه طول عمره ...عن ابن عباس قال: قال: ﷺ" منهومان: لا يقضي واحدُ منهما نهمته: منهوم في طلب العلم، ومنهوم في طلب الدنيا، وقيل يا رسول الله من أجوع الناس؟ قال: "طالب العلم" قيل فمن أشبعهم؟ قال: "الذي لا يبتغيه" (العسكري، 1412هـ، ص25).

ومما يقوي الباعث على الصبر ما يجده طالب العلم من لذة ومتعة في طلب العلم، قال الإمام الماوردي: (العلم عوض من كل لذة، ومغن عن كل شهوة، ومن تفرد بالعلم لم توحشه خلوة، ومن تسلى بالكتب لم تفته سلوى، فلا سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم)، وهذه المتعة تنسي طالب العلم ما يناله من متاعب، وتخفف عنه ما يبذله من عناء، لأنه يجد في العلم مرتعاً خصباً يأوي إليه ويرتاح عنده ويسُرُّ به، حتى يقضي أياماً منقطعاً للعلم يشعر بلذة ومتعة لا يجدها في غيره، وهكذا تقوى الهمة في طلب العلم، ويصبح العلم متعة لا يصبر طالبه على فراقه، لا يرضى به بديلاً، ولا يشبع منه أبداً (الزمخشري، 2015، ص42، 43).

4. سؤال النفس: يرى (أنتوني، 2005، ص42) أن الأشخاص الناجحون وذوو الأداء العالي ينظرون إلى ما يريدون ويمضون قدماً نحو تحقيقه - ويسألون أنفسهم – الأسئلة التالية: ما الذي أريده؟ ما الذي يجعلني إنساناً

سعيداً؟ لماذا أذهب إلى العمل؟ لماذا أذهب إلى الكلية؟ لماذا أشارك في هذا الشيء؟ ما الذي أريد تحقيقه على المستوى الشخصي؟".

5. حفظ الأوقات واغتنام اللحظات: جاء في لفتة الكبد إلى نصيحة الولد، والذي نصح فيه الإمام بن الجوزي ولده "فانتبه يا بني: لنفسك، واندم على ما مضى من تفريطك واجتهد في لحاق الكاملين ما دام في الوقت سعة، واستق غصنك ما دام فيه رطوبة، واذكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة، ذهبت لذة الكسل فيها وفاتت مراتب الفضائل (ابن الجوزي، 1412هـ، ص38)، وعن عمرو بن ميمون أن رسول الله ﷺ قال: "اغتنم خمساً قبل خمسٍ: شبابك قبل هرمك، صحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك (البغدادي، 1984، ص102). من خلال ما تقدم وبالاستقراء قد خلص الباحث إلى أن الطالب الجامعي كبير الهمة له خصائص مهمة يجب أن يطلع عليها طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق للاستفادة منها في تحريك هممهم إلى التحصيل الدراسي المتميز، كما أن معرفة هذه الخصائص مهمة جداً للآباء والأمهات والأبناء، والموظفون، وكل شرائح المجتمع التي تجيد القراءة والكتابة.

- **إجابة السؤال السادس: " ما خصائص الطالب صغير الهمة؟**

مثلما هنالك طالب كبير الهمة، أيضاً هنالك طالب صغير الهمة، "وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات" بسبب عجز أو كسل، أو ركون إلى وسوسة الشيطان، وركوب الهوى، وتسويل النفس الأمارة بالسوء، فهنا تحتاج الهمة إلى إيقاظ وتنبيه وتذكير" (المقدم، 2004، ص10)، و"المطلب الأعلى موقوفٌ حصوله على همة عالية ونية صحيحة، فمن فقدهما تعذر عليه الوصول إليه. فإن الهمة إذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره، وإذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصل إليه؛ فالنية تُفرد له الطريق، والهمة تُفرد له المطلوب، فإذا توحَّد مطوله والطريق الموصل إليه كان الوصول غايته؛ وإذا كانت همته سافلة تعلقت بالسفليات ولم تتعلق بالمطلب الأعلى، وإذا كانت النية غير صحيحة كان طريقها غير موصل إليه. فمدار الشأن على همة العبد ونيته، وهما مطلوبه وطريقه، ولا يتم له إلا بترك ثلاثة أشياء: العوائد، والرسوم، والأوضاع التي أحدثها الناس" (ابن قيم، 2008، ص2010)، وتحت عنوان همم لم تعرف الشيب نقل (المقدم، 2004، ص22) ما يلي: ويحدث الإمام "بن عقيل" عن علو همته وهو في العشر الثمانين من عمره، فيقول رحمه الله: إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره، إني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين.

ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي *** ولا ولائـي ولا ديـني ولا كـــرمي

وإنما اعتاض رأسي غير صبغته **** والشيب في الرأس غير شيب في الهمم

وعن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ" كما لا يُجتنى من الشوك العنب، كذلك لا ينزل الفجار من الأبرار، وهما طريقان، فأيهما أخذتم أدركتم إليه" (الألباني، 1988، ص839)، كذلك لا يتساوى في التحصيل الدراسي من سلك طريق أصحاب الهمم الكبيرة، ومن سلك طريق أصحاب الهمم الصغيرة، وسيتم التعرف على خصائص الطالب صغير الهمة، ويأتي هذا تنبيهاً للطلاب بخطورة ما يفضي إليه ضعف الهمة في التحصيل الدراسي.

أورد الباحثون والكتاب اسباب جمة لانحطاط همم الطلاب في التحصيل الدراسي حصرها (المقدم، 2004، ص334، 338) في الآتي:

1. الفتور: فعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "إن لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك"، والشرة: نشاط وقوة، والفترة: ضعف وفتورة.
2. إهدار الوقت الثمين في الزيارات والسمر وفضول المباحات، قال ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".
3. العجز والكسل: وهما العائقان اللذان أكثر رسول الله ﷺ من التعوذ بالله منهما، وقد يعجز العاجز لعدم قدرته، بخلاف الكسول الذي يتثاقل ويتراخى مما ينبغي مع القدرة.
4. الغفلة: وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل الذي هو عدو الفضائل كلها.
5. التسويف والتمني: وهما صفة بليد الحس، عديم المبالاة، الذي كلما همت نفسه بخيرٍ، إما يعيقها بـ"سوف" حتى يفاجئه الموت، فيقول: ﴿رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ {المنافقون: 10} وإما يركب بها بحر التمني، وهو بحر لا ساحل له، يُدمن ركوبه مفاليس العالم. كما قيل: إذا تمنيت بتُّ الليل مغتبطاً، إن المنى رأس أموال المفاليس. وبضاعة رُكابه: مواعيد الشيطان، وخيالات المحال والبهتان، فلا تزال أمواج الأماني الكاذبة، والخيالات الباطلة، تتلاعب براكبه، كما تتلاعب الكلاب بالجيفة، وهي بضاعة كل نفس مهينة خسيسة سفلية، ليس لها همة تنال بها الحقائق الخارجية.
6. عدم وجود أهداف واضحة: إن القلة القليلة من الناس عندها أهداف عالية وتستطيع أن تحقق أهدافها، أما الغالبية العظمى فتشتكي من الإحباط، والزمن، والظروف القاهرة التي لا تمكنها من الوصول إلى ما تريد، وتكثر من التحسر: لو كانت أعبائي أقل، لو ازداد دخلي، لو كان لي كذا وكذا لفعلت كذا وكذا، والنتيجة لا شيء، وصدق من قال: إن المخفقين ماهرون في اختراع الأعذار والمسوغات، أما الناجحون فماهرون في اختراع الحلول والبدائل (الأميري، 1429هـ، ص13).
7. عدم الإرادة: - كثير من الطلاب لا يسأل نفسه - ماذا يريد؟ وهو سؤال بسيط جداً، ولكنه غاية في الأهمية؛ فالإرادة هي وقود النجاح. لا أقصد بالإرادة ما يقوله الإنسان بلسانه من أنه يريد كذا وكذا، بل أقصد بالإرادة عزم القلب وتوجهه الكلي إلى أمر بعينه، بحيث تصبح العقبات والصعوبات دافعاً إلى العمل ومنشطاً للسير قدماً في الطريق نحو الأهداف (بنساسي، 2014، ص31)
8. مجالسة الباطلين والمثبطين: ولا أعدم لقيمة الزمن من مصاحبة أهل التبطل والتعطل الذين لَجُّوا في الجهالة واللهو والعبث، فهم من أضيع الناس لزمن، وأكثرهم تعطيلاً لعقل، وأسوأ الناس لصاحب، وأهدرهم لطاقة، ولا يعرف العمل سبيله إليهم، ولا الجد محلاً فيهم، ولا المعالي مكاناً في نفوسهم (الأحدب، 2011، ص64).
9. الوهن: في الحديث " المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو يفتح عمل الشيطان (الألباني، 1988، ص1129)
10. مصاحبة المتأخرون دراسياً: وهم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة من الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي، بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم (سليمان، 2005، ص16) في الحديث "الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (الألباني، 1988، ص664).

الملاحظ أن كل واحدة من هذه الخصائص إذا ألمت بالطالب كافية لوضعه في خانة المتأخرين دراسياً؛ وهنا تكمن الخطورة، وعلى هذا الأساس يكون من الأهمية بمكان تضافر كل الجهود لتنوير الطلاب وأولياء الأمور بخصائص الطالب الجامعي صغير الهمة حتى يحذروها، ولا يقعوا فيها حتى من باب الغفلة.

المبحث السادس- كيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي:

تمهيد:

تعتمد المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة على قدرة الطالب على إدراك مسؤولياته وتحملها بشكل صحيح، والتصرف وفقاً للأنظمة والقوانين، ففي المرحلة الثانوية لا يوجد في العادة الكثير من الأنظمة واللوائح التي ينبغي اتباعها، وإذا وجدت فهناك من يقوم بمتابعة تطبيقها بشكل دائم وصارم سواء من المدرسين أو المشرفين أو الأهل، وعلى النقيض من ذلك تعتمد المرحلة الجامعية على وجود عدد كبير من الأنظمة والتعليمات التي ينبغي على الطالب أن يتعرف عليها أولاً ثم يلتزم بها. ومع أن الرقابة من قبل الجامعة لا تكون شديدة بهدف تعويده على تحمل المسؤولية، إلا أن نتائج عدم الالتزام بالأنظمة أو عدم معرفتها تكون وخيمة على الطالب (جابر، 2006، ص2)، وحتى لا تكون النتائج وخيمة أكثر مما عليها، يسعى الباحث في هذا المبحث لتوصيف كيفية الارتقاء بهمة الطالب بكلية التربية جامعة النيل الأزرق؛ وذلك بتقديم نص السؤال ثم البحث الإجابة كما يلي:

- **إجابة السؤال السابع: كيف يمكن الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإجراء مقابلة مع عينة بلغت جملتها عدد (22) من هيئة التدريس والطلاب بالكلية، والجدول رقم (4) يوضح نتائج تحليل إجابات المفحوصين.

جدول رقم (4) نتائج تحليل الإجابات عن كيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي:

م	كيفية الارتقاء بهمة الطلاب كما يراها عينة المقابلة	العدد	النسبة %	الترتيب
1	في الجوانب الشخصية	21	34.4	1
2	في الجوانب النفسية	18	29.5	2
3	في جوانب البيئة التعليمية	13	21.3	3
4	في الجوانب الأسرية	9	14.8	4
5	مجموع المؤشرات	61	%100	

باستقراء الجدول رقم (5) يلاحظ أن الجوانب الشخصية التي إذا ما توافرت في الطالب الجامعي يمكن أن ترتقي بهمته في التحصيل الدراسي، قد احتلت المرتبة الأولى من بين الجوانب الأخرى، حيث ذكرت عينة المقابلة عدد (21) مؤشراً لكيفية الارتقاء بهمة الطلاب في كلية التربية جامعة النيل الأزرق، بنسبة مئوية بلغت (34.4) من جملة (61) مؤشراً، وقد تمثلت أهم هذه المؤشرات في (تبصير الطلاب بالنظم واللوائح الأكاديمية وتذكيرهم بها من خلال محاضرات داخل القاعات في بداية كل فصل دراسي، على الأساتذة اشعار الطلاب بالمسؤولية وضرورة العمل على تحملها، اشعارهم بقيمة الزمن، ترتيب الأولويات، ضرورة تحديد أهداف مستقبلية واضحة يسعى الطالب إلى تحقيقها، عدم الاستسلام للفشل، تغيير أماكن وأساليب المذاكرة، مراجعة النفس وزجرها، ترك التسويف، إنجاز عمل اليوم باليوم، المتابعة مع الأستاذ أثناء الشرح، وتدوين أهم الأفكار الأساسية الواردة في المحاضرة، مرافقة الناجحون، توطين الثقة في النفس، والتحدث مع النفس بالنجاح، عدم ترسيخ فكرة الفشل، تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره مع الأخذ بالأسباب، المزيد من الاجتهاد مع الإصرار على النجاح، التركيز أثناء المذاكرة، المذاكرة من أول الفصل الدراسي، ترك الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال والتواصل التي ليس لها علاقة بأغراض التعلم). ثم جاءت المؤشرات المتعلقة بالجوانب النفسية في المرتبة الثانية، حيث ذكرت عينة المقابلة عدد (18) مؤشراً تتعلق بالجوانب النفسية لكيفية الارتقاء بهمة طلاب الجامعة، بلغت نسبتها المئوية (29.5) من جملة (61) مؤشراً، وقد تمثلت أهم

هذه المؤشرات في: (عدم اهمال المتعثرين دراسياً حتى لا يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم، توفير الارشاد والتوجيه النفسي لهم، معالجة القلق، والاكتئاب، والشرود الذهني، تبصيرهم بخطورة مصاحبة المثبطين ورفاق السوء، العمل على ضبط الذات، معالجة مشاكل الغيرة، والتحاسد، والعدوانية في التعامل مع المجتهدين، تكاتف الأساتذة في تكثيف الإرشاد والتوجيه أثناء المحاضرات، اشعارهم بأهمية التعليم في مرحلة الشباب، تبصيرهم بخطورة إدمان الإنتر نت لأغراض الترفيه والتسلية، عدم الانهزامية في حالات الرسوب، الابتعاد عن مرافقة المحبطين، توجيههم إلى التقرب من الطلاب المجتهدين الذين يخلصون في مساعدتهم إلى التحصيل الدراسي الأفضل، قوة الشخصية، عدم ترسيخ فكرة المادة صعبة). واحتلت مؤشرات البيئة التعليمية المرتبة الثالثة. فقد ذكرت عينة المقابلة عدد (13) مؤشراً في البيئة التعليمية تتعلق بكيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي، حيث ترى العينة إذا ما تمت هذه الإصلاحات يمكن أن تساعد في ترقية الهمة لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، بلغت النسبة المئوية لهذه المؤشرات (29.5) من جملة (61) مؤشراً، وقد تمثلت أهم هذه المؤشرات في (تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، رفع نسبة القبول لكلية التربية، تدريب الطلاب على كيفية تسجيل الأفكار الأساسية أثناء المحاضرة، اهتمام الدولة بالمعلمين لجذب الطلاب الحاصلين على النسب العالية إلى كلية التربية، توعية الطلاب الجدد بمتطلبات التعليم الجامعي، تحديث البرامج الدراسية، استخدام تكنولوجيا وطرائق حديثة في التدريس، رفع كفاءة الأساتذة عبر برامج التطوير المهني المستمر، إنشاء مناشط ثقافية وأخرى رياضية، تقديم جوائز للمتفوقين، تأهيل البنى التحتية (قاعات، معامل، تكنولوجيا تعليم)، أن تقدم الكلية مساعدة للطلاب المتعثرين بعقد محاضرات للتقوية وتذليل صعوبات التحصيل الدراسي، مساعدة الطلاب على تكوين الشخصية الإيجابية؛ وذلك مثل: "تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، الجدية، والمثابرة، والإتقان). وهناك جوانب مهمة لم تغفل عينة المقابلة عن دورها في ترقية الهمة لدى طلاب الجامعة، هي: الجوانب الأسرية، فقد ذكرت العينة عدد (9) مؤشراً للجوانب الأسرية، إذا ما تم الأخذ بها يمكن أن تساعد الطلاب في ترقية همتهم للتحصيل الدراسي، بلغت نسبتها المئوية (14.8) من جملة (61) مؤشراً، وقد تمثلت أهم هذه المؤشرات في: (مراقبة الأسرة لسلوك أبنائها الطلاب، إجراء دراسة حالة للطلاب الراسبين، إحياء مشروع الطالب المنتج، تواصل أولياء الأمور مع الكلية للاطلاع على السجل الأكاديمي لأبنائهم الطلاب، حث الأبناء على بذل الجهد الكبير في التحصيل الدراسي، وتذكيرهم بدورهم المنتظر، تحفيزهم مادياً أو معنوياً في حالات النجاح المرتفع، تهيئة البيئة المناسبة في البيت للمذاكرة، على الراسبين اخطار أولياء أمورهم بالرسوب، والاهتمام قدر الإمكان بتلبية مطالبهم).

بجانب تلك المؤشرات لخصت (سليمان، 2005، ص111-112) الدور الذي يمكن تقوم به الجامعة في الارتقاء بهمة الطلاب في الآتي:

1. تعيين مرشدا أكاديميا بالكليات المختلفة لمساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً أو العاديين على اختيار التخصصات المناسبة، أو مساعدتهم في علاج الصعوبات التي يعانون منها سواء في مادة من المواد الدراسية أو أكثر من مادة، أو التحويل من هذه الكلية إلى كلية أخرى، تتناسب مع قدراتهم؛ مما يحميهم من التعرض لخبرات الفشل مرات ومرات.
2. أن تساعد الكليات الطلاب المتأخرين دراسياً بالجامعة عن طريق مساعدتهم في المقررات الصعبة، وتذليل تلك الصعوبات من خلال عمل مجموعات تقوية بأجر رمزي أو غير مدفوعة الأجر.
3. تفعيل دور المراكز الموجودة بالجامعات (مثل مراكز تطوير التعليم الجامعي، ومراكز الإرشاد النفسي... وغيرها) بحيث يمكن أن – تساهم - تلك المراكز بما فيها من كوادر علمية وأكاديمية في مساعدة طلاب الجامعة في علاج مشكلاتهم بصفة عامة، والتأخر الدراسي بصفة خاصة.

4. مساعدة الطلاب على تنمية بعض خصائص الشخصية الإيجابية، مثل تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الجدية، المثابرة، الإتقان، وغير ذلك من الخصائص التي تمكنهم من الاجتهاد والاهتمام بدراستهم الجامعية والنجاح فيها، ويمكن أن تساعد الأسرة، ووسائل الإعلام المختلفة، والجامعة بما فيها من أساتذة وكوادر أكاديمية وعلمية ومتخصصة في ذلك.

أما من جانب كلية التربية بجامعة النيل الأزرق فشأنها في الأدوار المذكورة شأن أغلب كليات التربية التي لا يتوافر فيها المرشد الأكاديمي، ولا مركز لتطوير التعليم أو للإرشاد النفسي، ولكن هنالك حافز للطلاب المتفوقين بتعيينهم مساعدي تدريس، وهذا وحده إن لم يمكن هنالك أي عامل آخر، يمكن أن يكون أكبر دافع لرفع همة طلاب كلية التربية في السعي نحو التحصيل الدراسي المتميز، خاصة وأن هنالك من زملائهم قد تم تعيين بعضهم مساعدي تدريس بالتميز، وتم منح بعضهم فرصة التحضير للماجستير على نفقة الجامعة بالرغم من قلتهم.

وقد سجل العلماء والباحثون في العلوم الإنسانية إرشادات كثيرة عن كيفية الارتقاء بهمة الطالب إلى التحصيل الدراسي، منها ما يلي:

دور التعزيز الذاتي: بعد أن يؤدي معظم الناس أداءً لا يرقى لمستوى توقعاتهم، أو إذا تنبأوا بأداء ضعيف في خيالاتهم، فإنهم يعززون التجربة السلبية بعبارات مثل: "ها أنا وصلت لنفس النتيجة" أو "تلك طبيعتي"، أو "أنا دائماً على هذا النحو"، أو "هذا يحدث في كل مرة"، أو "هذا سيكون يوماً من تلك الأيام التي.. إلخ" في أي وقت لا يتوافق سلوكك مع صورة الذات، سوف تقول لنفسك: "ليست هذه الطريقة التي أنا عليها"، أو "هذه ليست طبيعتي". وهذه العبارات والتصريحات سوف تضمن فقط أن يظل الأداء سيئاً على نحو دائم من خلال تعزيز الصورة السيئة للذات (أنتوني، 2005، ص34)، قال بن الجوزي في: (لفتة الكبد إلى نصيحة الولد) "وما تقف الهمة إلا لخساستها، وإلا فمتى علت الهمة لا تقنع بالدون، وقد عرف بالدليل أن الهمة مولودة مع الآدمي، وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت، ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسل المنعم، أو كسلاً فسل الموفق " (ابن الجوزي، 1412هـ، ص31) وهذا يشير إلى أن الهمة تولد عالية مع الإنسان ولكن قد تفتر أو تضعف لعوامل خارجية أو داخلية، ولكن يمكن تحريكها وترقيتها إلى الدرجات العالية، وقد اهتم الباحثون والعلماء الأقدمون بدور الهمة في التحصيل الدراسي وأفردوا لها مؤلفات عدة مثل (كتاب صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم لمؤلفه عبد الفتاح أبو غدة، وعلو الهم للمقدم، وغيرها) ذكروا فيها أمور كثيرة للارتقاء بهمة طالب العلم، وتبعاً لذلك أوضح (الشرباني، 2009، ص8، 5) أسباب الارتقاء بالهمة ولخصتها في الآتي:

1. الإيمان بالذات والثقة بالنفس: ما الذي يجعل شخصاً مميزاً ومنتجاً وفاعلاً بكل ما تحمله الكلمة من معني ويجعل آخر عادياً، إنجازاته متواضعة وإمكاناته محدودة، رغم اشتراكهم في ظروف حياتية متشابهة؟ والجواب، المتفوقون يؤمنون بذواتهم ويتوقعون من أنفسهم النجاح ويتصرفون بناء على ذلك. التزامهم بأعمالهم نابع من ثقتهم بقدرتهم على العطاء، فالإيمان بالذات والثقة بالنفس هي التي تفعل الأعاجيب.
2. تحديد أهداف واضحة: الناجحون هم الذين يضعون أهدافاً واضحة يسعون لتحقيقها، وهم الذين يبنون قلاعاً في الهواء قبل أن يبنوها على الأرض، يعيشون أحلامهم في أذهانهم قبل أن يروها على الواقع، ويكتبونها ويجعلونها مرجعاً عند اتخاذ أي قرار هام في حياتهم.
3. التوقع: إن توقع الشيء يؤدي إلى حدوثه، فإذا توقع المرء توقعاً قوياً أنه سيكون ناجحاً، فإن هذا التوقع يسهم إسهاماً كبيراً في نجاحه، فهو يحدث نفسه بهذا النجاح ويفكر فيه دائماً، ويحدث خلصاءه عنه مما يجعل فكرة النجاح تتمكن في نفسه وتوجه سلوكه (الأميري، 1429هـ، ص20).

4. إحلال الكفاح محل الخوف: كتبت مجلة "تايم" مقالاً مؤثراً عن جندي جرح في معركة "جوادل كانال" بشظية قنبلة في حنجرته، استلزمت إجراء سبع عمليات لنقل الدم إليه، وبينما كان الجندي راقداً على فراشه في المستشفى كتب للطبيب ورقة قال له فيها "هل سأعيش؟" فأجابه الطبيب بإيجاب، فعاد الجندي يكتب له "هل سأتكلم؟" فعاد الطبيب يجيبه بالإيجاب، وعندئذ كتب الجدي يقول: ألا ما أحمقني! علام أقلق إذن؟ ... إن 90% من أمورنا يسير في طريقه المستقيم، و10% فقط تشذ عن الطريق، فإذا أردت أن تكون سعيداً فركز اهتماماك في هذه التسعين في المائة من أمورك وتجاهل العشرة الباقية (كارينجي، 2008، ص119)

ويلخص (المقدم، 2004، ص344- 361) أسباب الارتقاء بالهمة في الآتي:

1. العلم والبصيرة: فالعلم يصعد بالهمة ويرفع طالبه عن حضيض التقليد، ويصفي النية، ذكر القصاص أن رجلاً خطب امرأة ذات منصب وجمال، فأبت لفقره وقلة حسبه، ففكر بأي الأمرين ينالها: أبالمال أم الحسب؟ فاختار الحسب، وطلب له العلم، حتى أصبح ذا مكانة، فبعثت إليه المرأة تعرض نفسها، فقال: "لا أوثر على العلم شيئاً".
2. التحول عن البيئة المثبطة: إن للبيئة المحيطة بالإنسان أثراً جسيماً لا يخفى؛ فإذا كانت بيئة مثبطة داعمة إلى الكسل والخمول وإيثار الدون فإن على المرء أن يهجرها إلى حيث تعلو همته، كي يتحرر من سلطانه، وينعم بفرصة الترقي إلى المطالب العالية.
3. صحبة أولي الهمم العالية ومطالعة أخبارهم: فالطيور على أشكالها تقع وكل قرين بالمقارن يقتدي، وإن العبد ليستمد من لحاظ الصالحين قبل لفظهم لأن رؤيتهم تذكره – بأفعالهم– وصحبة هؤلاء الأمجاد المجدين المتيقظين للدقائق والثواني، كان له عظيم الأثر في همة مثل: الإمام ابن جرير الطبري وابن عقيل والحنبلي وابن عساكر الدمشقي وابن تيمية وابن القيم وابن النفيس والمِزّي والذهبي وابن حجر وأضرابهم في غزارة إنتاجهم وجدِّته... إن صحبة هؤلاء تعلم منافسة الزمان، وصحبة الباطلين تعلم تضييع الزمان.
4. نصيحة المخلصين، قال سفيان بن عيينة: " قال لي أبي وقد بلغت خمس عشرة سنة "إنه قد انقضت عنك شرائع الصبا، فاتبع الخير تكن من أهله" فجعلت وصية أبي قبلة أميل إليها ولا أميل عنها".
5. المبادرة والمداومة والمثابرة في كل الظروف، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) {آل عمران: ٢٠٠}، فكبير الهمة لا يستنيم للأمر الواقع، بل يبادر ويبادر في أقسى الظروف حماية لهمته من أن تهمد، ووقاية لها من أن تضمر، واستثماراً لأول فرصة متاحة.
6. الشعور بأهمية العلم: قال علي بن أبي طالب – مبيناً أهمية العلم –"العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خُزَّانُ الأموال وبقي خُزَّانُ العلم، أعيانهم مفقودة، وأشخاصهم في القلوب موجودة (الماوردي، 2013، ص80).

يستخلص الباحث من مما تقدم أن المؤشرات التي ذكرت في ضعف الهمة، أو في علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي، أو في دور الهمة في التحصيل الدراسي، أو في خصائص الطالب كبير أو صغير الهمة، أو التي ذكرت لكيفية الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي، كلها تعد وصفات ضرورية رصدها الباحثون والعلماء أصحاب الخبرات الطويلة في طريقهم إلى طلب العلم، وكذلك من لهم صلة بالتحصيل الدراسي من الأساتذة الطلاب، من شأنها أن تساعد طلاب الجامعات عموماً، وطلاب كلية التربية خصوصاً في ترقية همتهم، ومن ثم تحسين مستوى مخرجاتهم الدراسية؛ وذلك إذا ما تم الأخذ بها بعين الاعتبار، ومن الضرورة بمكان أن يشارك في توصيل هذه

المؤشرات كل الجهات ذات الصلة (الأساتذة، أولياء الأمور، الطلاب المجتهدون)؛ وذلك بعد إلمامهم التام بهذه المؤشرات وإيمانهم بدورها في ترقية همة الطلاب للتحصيل الدراسي.

خاتمة الدراسة.

خلاصة بأهم النتائج:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى عدة جوانب توضح واقع الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، وذلك من خلال تحليل نتائج الخريجين من الدفعة (15 إلى 20)، والبالغ عددهم (694) خريج، وجد أن (48.5) حصلوا على الدرجة الثانية القسم الثاني، و(27.7) حصلوا على الدرجة الثالثة، و(21.5) حصلوا على الدرجة الثانية القسم الأول، و(2.5) فقط حصلوا على الدرجة الأولى، فانحصار درجات (670) من الخريجين في (الدرجة الثانية القسم الثاني، والدرجة الثالثة) باعتبارهما أقل درجات في التحصيل الدراسي يتخرج بها الطلاب، وحصول (14) فقط من الخريجين على أعلى الدرجات خلال ست دفعات متتالية، هذا الفروق الكبيرة في النتيجة النهائية تبين الواقع الذي يبدو بين الهمة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كليتي التربية بجامعة النيل الأزرق.
2. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أسباب كثيرة لضعف الهمة لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق، منها الأسباب الشخصية التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (34.4)، ومنها أسباب نفسية وجاءت في المرتبة الثانية، بنسبة مئوية (26.6)، ومنها أسباب أسرية، وأخذت المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية (18.8)، ومنها أسباب تتعلق بالبيئة التعليمية وجاءت في الترتيب الرابع بنسبة مئوية (15.6.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الهمة والحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق؛ فقد اتفق (81%) من عينة المقابلة أن الهمة لها علاقة بدرجة كبيرة جداً في تدن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق.
4. للهمة دور كبير في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؛ فقد ثبت بالاستقراء أن "الهمة عمل قلبي، وأن القلب لا سلطان عليه لغير صاحبه، وأن العلم صناعة القلب"، فمن شغل قلبه بالعلم حصل على الدرجات العلا، يبرهن على ذلك الفرق الكبير في نتائج خريجي كلية التربية جامعة النيل الأزرق من الدفعة (15 إلى 20)، فقد حصل (2.5) فقط من جملة الخريجين على الدرجة الأولى، بينما حصل (27.7) من جملة الخريجين على الدرجة الثالثة والتي تمثل أدنى درجة يتخرج بها طالب.
5. الطالب كبير الهمة له خصائص مهمة، أهمها: وجود أهداف ذات قيمة، والشعور بتحقيق الذات، وبإنجاز ما مطلوب إنجازه، يجود بالنفس في سبيل تحقيق غايته، كبير الهمة دوماً في عناء، وهو أبداً في نصب لا ينقضي، وتعب لا يفرغ، والطلاب أصحاب الهمم العالية يفهمون أسباب النجاح، يجتهدون في طلب العلم والمثابرة في تحصيله، ويكثرون الدعاء، تفريغ القلب للعلم وقطع العلائق وهجر العوائق والصبر على العلم والمداومة عليه، وحفظ الأوقات واغتنام اللحظات.
6. الطالب صغير الهمة له خصائص تميزه، منها: الفتور، وإهدار الوقت الثمين، والعجز والكسل، الغفلة، والتسويف والتمني، وعدم وجود أهداف واضحة، وعدم الصبر والمصابرة، مجالسة الباطلين المثبطين، والوهن، ومصاحبة المتأخيرين دراسياً.

7. هنالك عوامل تساعد على الارتقاء بهمة الطالب الجامعي إلى التحصيل الدراسي، منها: العوامل الشخصية، وقد احتلت المرتبة الأولى، بنسبة (34.4)، ومنها العوامل النفسية وجاءت في المرتبة الثانية، نسبة مئوية (29.5)، ومنها عوامل البيئة التعليمية واحتلت المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية (29.5)، ومنها الجوانب الأسرية في الترتيب الخامس، بنسبة مئوية (14.8).

توصيات الدِّراسة ومقترحاتها.

1. توصية إلى مجلس كلية التربية بوضع برامج إرشادية مكثفة لمعالجة ضعف الهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة النيل الأزرق.
2. توصية إلى أولياء الأمور بالتواصل مع الكلية لمتابعة أبناءهم الطلاب للتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي لمعالجة المشكلات بالتعاون مع الكلية.
3. توصية إلى المجلس كلية التربية بجعل موضوع الهمة في التحصيل الدراسي ضمن مفردات مقرر المهارات الدراسية لطلاب المستوى الأول.
4. توصية إلى الأساتذة بكلية التربية بمساعدة الطلاب في تنمية القيم الإجابية: كتحمل المسؤولية، والجد والمثابرة وغيرها من القيم التي تحثهم على التحصيل الدراسي.
5. توصية إلى الأساتذة في كلية التربية جامعة النيل الأزرق ببيان علاقة الهمة بالتحصيل الدراسي للطلاب وانعكاستها على نتائج الخريجين.
6. توصية إلى مجلس الكلية باعتماد آلية لتقوية مستوى الطلاب المتأخرين دراسياً.

المقترحات:

1. إجراء دراسات في علو الهمة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلاب أصحاب الدرجات العالية في التحصيل الدراسي.
2. إجراء دراسات في علاج ضعف الهمة لدى طلاب كلية التربية من وجهة نظر أولياء الأمور.
3. إجراء دراسات تتعلق بدور علو الهمة في التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بكلية التربية.
4. إجراء دراسات قبلية من شأنها بيان خصائص الطالب الجامعي كبير الهمة والاستفادة من نتائجها في توجيه وإرشاد الطلاب إلى التحصيل وتحسين مستواهم الدراسي.
5. إجراء دراسات في شخصيات تربوية محلياً وإقليمياً عرفوا بعلو همتهم وإسهاماتهم في تطوير مهنة التعليم الجامعي في السودان.

المصادر والمراجع.

أولا- المصادر:

- القرآن الكريم.
- الألباني، محمد ناصر الدين (1998) الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)ج1، المكتب الإسلام، ط3.

ثانياً- المراجع:

- ابن الجوزي، أبو الفرج (1412ه) من روائع النصائح والوصايا- لفتة الكبد إلى نصيحة الولد، مكتبة الإمام البخاري، مصر، الإسماعيلية، ط1.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (2008عيون الأخبار، ج1 المكتب الإسلامي، بيروت. ط1
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (2003) مدارج السالكين بين منازل "إياك نعبد وإياك نستعين"ج3، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي دار الكتاب العربي، ط7 بيروت.
- أبو غدة، عبد الفتاح (2014) صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل، اعتنى بإخراجه وترجم لمؤلف سليمان بن عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية.
- الأحدب، خلدون (2011) سوانح وتأملات في قيمة الزمن، دار العلم، دمشق.
- أمانة الشؤون العلمية، جامعة النيل الأزرق (جمهورية السودان) (2002) دليل الجامعة العدد الأول.
- الأميري، أحمد البراء (2014) فن التفوق والنجاح، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ط3.
- أنتوني، روبرت (2005) ما وراء التفكير الإيجابي، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير، ط5
- البغدادي، الخطيب (1984) اقتضاء العلم العمل، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط5.
- البلال، إلهام سرور معزي (2020) الطفو الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول مارس 2020.
- البندر، عبد الزهرة (1992) منهج الاستقراء في الفكر الاسلامي أصوله وتطوره، دار الحكمة للطباعة والنشر ط1.
- بنساسي، محمد (2014) ثلاثية النجاح. الطريق إلى النجاح من القرار الصحيح إلى لحظة التميز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1
- تريسي، بريان (2006) ابدأ بالأهم ولو كان صعباً (التهم الضفدع)، ترجمة هبة الله الغلاييني، مكتبة العبيكان، ط2.
- جابر، عبد الرحمن يوسف، وعبد الرحمن بن عبد الله الخثلان، وعمر بن عبد الله السويلم، ومحمد بن عبد العزيز العوهلي، (2006) مهارات النجاح في التعليم الجامعي، دار نشر جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- جامعة النيل الأزرق (2021) (السودان) الدليل الارشادي للتقويم الذاتي واعداد التقارير، شركة جي تاون لخدمات الكمبيوتر.
- الجرجاني، علي بن محمد الشريف (1985) التعريفات، مكتبة لبنان بيروت.
- جرخي، حسين محمد يوسف (2021) دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد الرابع والثلاثون.
- الدليمي، منذر عباس (2020) دافعية التعليم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية الجامعة العراقية، العدد الخامس عشر، المجلد الثاني.
- رسلان، محمد بن سعيد (1993) آداب طالب العلم، دار ابن حزم.

- الركيبات، أمجد فرحان حمد، حابس سعد موسى الزبون (2019) مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج(5)، عدد (1)، 2019
- زغير، رهام نصار (2019) واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ISSN2410-3152 VoL28,No32,2020
- الزمخشري، حسن (2015) آداب طالب العلم في ضوء الكتاب والسنة، مكتب الصفا للنشر والتوزيع.
- سليمان، سناء محمد (2015) مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة ط1، عالم الكتب.
- السيد، محمد، وسام عمار، وعلي سعود حسن (2021) معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- شبحة، عائشة، ونبيلة الزين (2021) مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. جامعة ورقة (الجزائر) مجلة العلوم النفسية والتربوية7 (4).
- الشرباني، أسماء حاتم (2009) مهارات التفوق الدراسي، جمعية تطوير القدرات الذاتية :books: https wwwalarabimag.com//. آخر زيارة لهذا الموقع 2022/2/9م
- الشوكاني، القاضي محمد بن على (2008) أدب الطلب ومنتهى الأرب، تحقيق عبد الله يحي السريحي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- صالح، عائدة منصور، وزهرة سليمان مفتاح رجب (2021) استراتيجيات التعليم وعلاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة بنغازي، المجلة العلمية للجامعة المفتوحة، بنغازي، المجلد الثاني، العدد الأول.
- عسكر، علي، وحسن جامع، وفاروق الفرا، ووليد هوانة (1998) مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العسكري، أبي هلال والخطيب البغدادي، وابن عساكر، ابن الجوزي (1412ه) الجامع في الحث على حفظ العلم، تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد مكتبة ابن تمية – القاهرة.
- عطية، شعبان عبد العاطي (2004) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4
- الغامدي، خالد عبد العزيز (2019) دافعية الإنجاز وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، مجلة العلوم التربوية العدد الأول ج2.
- غباري، ثائر أحمد، ويوسف عبد الله أبو شندي، وخالد محمد أبو شعيرة (2015) البحث النوعي في التربية وعلم النفس، دار الاعصار للنشر والتوزيع ط.1
- غدنز، أنتوني (2005) علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم فايز الصياغ. ط4.
- كارنيجي، ديل (2008) دع القلق وابدأ الحياة، اعداد وتقديم ممدوح الشيخ، دار الحرم للتراث.
- كارنيجي، ديل (2010) فن الخطابة، دراسة وتقديم يوسف أبو الحجاج الأقصري، مكتبة جزيرة الورد
- كاظم، محمد نبيل (2006) كيف تحدد أهدافك على طريق نجاحك، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب (2013) أدب الدين والدنيا، إشراف اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، دار المنهاج، ط1 .

- المقدم، محمد أحمد إسماعيل (2004) علو الهمة، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، اسكندرية.
- الناطور، فايز عبد الكريم (2011) التحفيز ومهارات تطوير الذات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- الواهج، ربيع، وداود بورقيبة (2020) مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد2، القسم (ب) العلوم الاجتماعية.